
همسات
نبوية إلى
آدم
تأليف
الشيخ عبد اللطيف الجبريني
1426-2005

هَمَسَاتٌ

نَبَوِيَّةٌ إِلَى آدَمَ

مِنْ إِعدَاد:

عبداللطيف عبدالله الجبريني

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـــه ﷺ: «إِنَّ للَّه أَهْلِينَ منَ النَّاسِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه! مَنْ هُمْ؟. قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّه وَخَاصَّتُهُ». (صحيح) ابن ماجة (215) «أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّـــتُهُ»: أي أولياؤُهُ الْمُختَصُّونَ بِهِ.

الطبعة الأولى

الخليل
ذي الحجة 1426هـــ = يناير 2005م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

*إلى كل من غرس في قلبي حب الإسلام، وأشربه إياه..

* إلى من أوصاني الله ﷻ بهما أحياءً وأمواتا، والدي رحمهما الله.. وإلى إخواني في الله.. وإِلَى زوجـــتي أم محمـــد.. وإلى أولادي.. الذين أسأل اللهَ ﷻ أن يكونوا حملة لراية الإسلام..

* إلى أساتذتي الكرام الذين صبروا وصابروا على تعليمي الخير، حفظهم الله وغفر لي ولهم ورفعني معهم في عليين.

* إلى الرجال العاملين، والدعاة المخلصين، وطـــالبي العلـــم المجتهدين، وأبناء الأمة الغيورين، والآباء الحافظين القانتين..

* إلى كل مسلم يبتغي الحق مخلصا، ويفتخر بأنه مـــسلم داع إلى الله ﷻ..

* إلى كل مرابط ومجاهد على أرض الإسراء والمعراج، متعهـــا الله بنور الإسلام قريبا.. أهدي هذا الكتاب، سائلا الله ﷻ أن يجعله خالصا لوجهه الكريم..

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بـــالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهـــده الله فـــلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلـــه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

والصلاة والسلام على نبينا محمـــد وآلـــه وصـــحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (آل عمـــران، الآيـــة: 3). ا يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء، الآيـة:1). ا يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾. (الأحزاب، الآية: 33).

أما بعد؛ فإن النفس تَوَّاقةٌ إلى شَمِّ أطيبِ الريح ولا ريح أطيب من أنفاس المصطفى نبينا محمد ﷺ وسماع الحكمة من فيه، فقد قال عبدالله رضي الله عنه: «إنَّ أحسنَ الحديثِ كتابُ اللَّه، وأحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمد ﷺ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحدَثَاتُها، وإنَّ ما تُوعَدُون لآت وَمَا أَنتُم بِمُعجزِينَ». البخاري (7277).

وقد شَرُفَ أهلُ الحديثِ بشرفِ صُحبَته ﷺ حتى قالوا:

أهلُ الحديثِ هُمُوا أَهلُ النّبيِّ وَإِنْ
لَم يَصحَبوا نَفسَهُ أَنفَاسَه صَحِبُوا

أَخَا الإسلام هذه نسمات ونفحاتٌ من قولِ النبي ﷺ، ما رأيتُ إن أقدِّمَ لكَ من كَلِمَاتِي كي تتَأَمَّلَ فيها لتَهتَديَ بها إلَى الحقِّ، فما تبلُغُ كلماتي من كلمات حَبِيبنَا مُحَمَّد ﷺ؟ وهَل يُقارنُ قولُ العبدِ الخَطَّاءِ بقولِ المَعصُومِ مُحَمَّد ﷺ، فتأمَّل قولَهُ وهَديَهُ، واحمِل نفسَكَ على الالتزامِ بهذه النَّفَحَات، عَلَّ اللّهَ أن يرحمَنا ويرحَمَكَ أَخَا الإسلام، وينفعنا بها في يومٍ لا ينفعُ فيه مالٌ ولا بنونَ، ولا يقي حرَّهُ شَماسيٌّ ولا طَرَبٌ، بل باللُّجُوءِ إلَى ربِّ البَرِيَّةِ بالقُرَبُ.

وقد ذَكرتُ فيه الحديثَ الصحيحَ والحسنَ لذاتِهما أو لِغَيرِهما، واجتنَبتُ الحديثَ الضعيفَ، والله أسأل أن يجعل عملي هــذا صالحا، ولوجهه خالصا... اللهم آميــن.

(1) احذَرِ الكذبَ علَى النَّبيِّ ﷺ وعَلى الناسِ..

1- عن أبي هريرةَ ﵁ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ منَ النار». البخاري (110) ومــسلم (4). وهو حديث متواتر.

2- عن سَمُرَة بن جُنْدُب ﵁ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بحَديث يُرَى أَنَّهُ كَذبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذبَينَ). مسلم (1).

3- عَنْ عَبْدِ اللَّه ﵁ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْــدى إِلَى الْبرِّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدى إِلَى الْجَنَّة، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذبَ يَهْدى إِلَى الْفُجُور، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدى إِلَى النَّار، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذبُ، حَتَّى يُكْتَبَ عنْدَ اللَّــه كَذَّابًا». البخاري (6094).

4- عَنْ حُمَيْد بْنِ عَبْد الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّه رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ». وَفي لفظ: «لَيْسَ بالْكَاذب مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا». أبو داود (4920) والبخاري (2692) بلفظ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». ومسلم (2605).

5- عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْت عُقْبَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يُرَخِّصُ في شَيْءٍ منَ الْكَذب إلاَّ في ثَلاَث، كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «لاَ أَعُدُّهُ كَاذبًا: الرَّجُلُ يُصْلحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ وَلاَ يُرِيدُ به إلاَّ الإصْلاَحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ في الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا». مسلم (2605) وأبو داود (4921) واللفظ له.

6- عَنْ زَيْد بْنِ ثَابت رضي الله عنه قَالَ سَمعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمعَ منَّا حَديثًا، فَحَفظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَاملِ فقْه إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ منْهُ، وَرُبَّ حَاملِ فقْه لَيْسَ بفَقيه». (صحيح) أبو داود (3660) وابن ماجة (230).

7- عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ مَسْعُود رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمعَ مَقَالَتي فَوَعَاهَا وَحفظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامل فقْه إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ منْهُ. ثَلاَثٌ لاَ يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلمٍ: إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لِلَّه، وَمُنَاصَحَةُ

أَئِمَّة الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُوم جَمَاعَتِهِمْ؛ فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ».
(صحيح) الترمذي (2658).

(2) تعلَّم لِتنَالَ فضلَ العَالِمِ الْمُعَلِّمِ

1- عن عثمانَ ﵁ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «خَيرُكُم مَنْ تَعلَّم القُرآنَ وَعَلَّمَهُ». البخاري (5027).

2- عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهلِيِّ ﵁ قالَ: «ذُكِرَ لِرَسُولِ الله ﷺ رَجُلاَن أَحَدُهُمَا: عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ).
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ الله وَمَلاَئكَتَهُ، وَأَهلَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّملَةَ فِي جُحرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخيرَ). (حسن لغيره) الترمذي (2685).

3- عن عَبْسٍ الغَفَارِيِّ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «بادِرْوا بالمَوْتِ ستّاً، إِمْرَةَ السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ، وَبَيْعَ الحُكْمِ، وَاسْتِخْفَافاً بالدَّمِ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَنَشْوَاً يَتَّخِذُونَ القُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَهُ يغنيهم، وإِنْ كانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ

فقْهاً». (صحيح) أحمد 494/3 (15733) والحاكم 500/3 (5871).

4- عن عبدالله بنِ عمروٍ بنِ العاصِ رضي الله عنهما قالَ: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ لا يَقبضُ العلمَ انتزاعاً يَنتزِعُهُ من العباد، ولكنْ يَقبضُ العلمَ بقَبض العُلماءِ، حتى إذا لم يُبقِ عالماً اتخَذَ الناسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فسُئلوا، فأفْتَوا بغير علمٍ فضلُّوا وأضَلُّوا». البخاري (100).

5- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أُفْتِيَ بغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ»، وزَادَ في روايَة: «وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ». (حسن) أبو داود (3657).

(3) كُنْ كَهؤُلاءَ ..

1- عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوِ الشَّاةُ، مَا لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الإِسْلاَمِ، لَقَدْ

خبْتُ إِذًا وَضَلَّ عَمَلِي. وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ ﷺ، قَالُوا: لاَ يُحْسِنُ يُصَلِّي. البخاري (3728). مَا لَهُ خِلْطٌ: عند قضاء الحاجة، لا يختلط ببعضه من يبسه؛ لأكلهن ورق الشجر.

2- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ قَالَ لأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي، فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِي. فَانْطَلَقَ الآخَرُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَكَلاَمًا مَا هُوَ بِالشِّعْرِ . فَقَالَ مَا شَفَيْتَنِي فِيمَا أَرَدْتُ. فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلاَ يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ -يَعْنِي اللَّيْلَ- فَاضْطَجَعَ فَرَآهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قُرَيْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلاَ يَرَى النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى، فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ: مَا أَنَى لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ فَأَقَامَهُ، فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، وَلاَ يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ،

فَأَقَامَهُ عَلِيٌّ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَلاَ تُحَدِّثُنِي، مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ هَذَا الْبَلَدَ؟ قَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِّي فَعَلْتُ. فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا أَصْبَحْتَ، فَاتَّبِعْنِي، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ، فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي. فَفَعَلَ. فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي». فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ . فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَثَارَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ، فَأَتَى الْعَبَّاسُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ وَأَنَّ طَرِيقَ تُجَّارِكُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِمْ؟!. فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهَا، وَثَارُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَنْقَذَهُ. البخاري (3861) ومسلم (2474) واللفظ له.

3- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ: لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى

يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَوْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي، فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَتَكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ) فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ». البخاري (4901).

4- أ- عَن أَنَسِ بنِ مالك رضي الله عنه قَالَ: «بَيْنما نَحنُ جُلوسٌ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في المسجد، دَخَلَ رَجُل عَلَى جَمَل فَأَنَاخَهُ في المسجد ثمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُم: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ -وَالنَّبيُّ ﷺ مُتَكِّئٌ بَيْنَ ظَهْرَانيهِمْ- فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابنَ عَبدالْمُطَّلب؟. فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: قَدْ أَجَبْتُكَ. فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلة، فَلا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، آللّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَم. قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللّه، آللّهُ أَمَرَكَ

أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوات الخَمْسَ في اليَومِ وَاللَّيلَة؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَم. قَالَ: أَنْشُدُكَ باللَّه، آللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهرَ منَ السَّنَة؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَم. قَالَ: أَنْشُدُكَ باللَّه، آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَــذه الصَّدَقَةَ منْ أَغْنيَائنَا فتَقْسمَها عَلَى فُقَرَائنَا؟ فَقَالَ النَّبِــيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَم. فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بمَا جئْتَ به، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائي منْ قَومي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَني سَــعْد بــنِ بَكْرٍ». البخاري (63) مسلم (12) وأبــو داود مختــصرا (486) والنسائي (2094) وابن ماجة (1402) وأحمد 168/3 وابن حبان 367/1 (154).

ب- وفي لفظ: عَنْ أَنَس ﷺ قَالَ: «نُهينَا في الْقُرْآن أَنْ نَسْأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنْ شَيْء. فَكَانَ يُعْجبُنَا أَنْ يَجيءَ الرَّجُلُ الْعَاقلُ منْ أَهْلِ الْبَاديَة فَيَسْأَلُهُ فَجَاءَ رَجُلٌ منْ أَهْلِ الْبَاديَة فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَانَا رَسُولُكَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّــكَ تَــزْعُمُ أَنَّ اللَّــهَ ﷻ أَرْسَلَكَ. قَالَ: صَدَقَ. قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَــالَ: اللَّــهُ. قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَمَنْ نَــصَبَ فيهَــا الْجبَالَ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَمَنْ جَعَلَ فيهَا الْمَنَافعَ؟ قَالَ: اللَّــهُ. قَالَ: فَبِالَّذي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَنَصَبَ فيهَا الْجبَالَ وَجَعَلَ

فيهَا الْمَنَافِعَ آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَات فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَة قَالَ: صَدَقَ. قَالَ: فَبالَّذي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةَ أَمْوَالنَا. قَالَ: صَدَقَ. قَالَ: فَبالَّذي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أمَرَكَ بهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ سَنَة. قَالَ: صَدَقَ. قَالَ: فَبالَّذي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْه سَبيلاً قَالَ: صَدَقَ. قَالَ: فَبالَّذي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بهٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَوَالَّذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَزِيدَنَّ عَلَيْهِنَّ شَيْئاً وَلاَ أَنْقُصُ. فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبيُّ ﷺ: لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ». مسلم (12) والنسائي واللفظ له (2091) وأحمد 143/3 و193 وابن حبان 368/1 (155).

ج- وَفي لَفظ: عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَ بَنُو سَعْد بْنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَدمَ عليه، فَأَنَاخَ بَعيْرَهُ عَلَى بَاب الْمَسجد، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسجدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالسٌ فِي أَصْحَابه، وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلاً

جَلْداً أَشْعَرَ ذا غَديرَتَيْنِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُـــولِ اللَّـــه ﷺ فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبدالْمُطَّلب، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَنَا ابنُ عَبدالْمُطَّلب» قَالَ: مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «نَعَـــم» قَـــالَ: يَـــا ابـــنَ عَبدالْمُطَّلب، إنِّي سَائلُكَ وَمُغْلظٌ في الْمَسأَلَة، فَلا تَجدَنَّ في نَفْسكَ، قَالَ: «لاَ أَجدُ في نَفْسي. فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ». قَالَ: إنِّي أَنْشُدُكَ باللَّه إلهكَ وَإِلَه مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَه مَنْ هُوَ كَائنٌ بَعْدَكَ، آللهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولاً؟ قَالَ: «اللَّهُـــمَّ نَعَـــم». قَـــالَ: فَأَنْشُدُكَ باللَّه إلَهكَ وَإِلَه مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَه مَنْ هُو كَـــائنٌ بَعْدَكَ، آالله أَمَرَكَ أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لا نُشْركُ به شَيئاً، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذه الأَنْدَادَ الَّتي كَانَتْ آبَاؤُنَا تَعْبُدُهَا منْ دُونه؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَم». قالَ: فَأَنْشُدُكَ باللَّه إلَهكَ وَإِلَه مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَه مَنْ هُو كَائنٌ بَعْدَكَ، آلله أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هَذه الصَّلَوَات الخَمْسَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَم». ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائضَ الإسـلام فَريـضَةً فَريضَةً: الزَّكَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَشَـرَائعَ الإسْـلام كُلَّهَـا، وَيُنَاشدُهُ عنْدَ كُلِّ فَريضَة، كَمَا نَاشَدَهُ في الَّتي قَبلَهَا، حَتَّى إذَا فَرَغَ قَالَ: فَإنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّـدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَأُؤَدِّي هَذه الفَريضَةَ وَأَجْتَنبُ مَا نَهَيْتَني عَنْهُ،

ثُمَّ قَالَ: لاَ أَزِيدُ وَلا أَنْقُصُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيْــرِه، فَقَــالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ حِينَ وَلَّى: «إِنْ يَصْدُقْ ذُو العَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلْ الْجَنَّةَ». فَأَتَى إِلَى بَعِيْرِه، فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَــدِمَ عَلَى قَومِه، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْه، فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ أَنْ قَالَ: بَاسَت [بِئْسَتْ] اللَّات وَالعُزَّى، قَالُوا: مَهْ يَا ضِمَامُ! اتَّقِّ البَرَصَ، وَاتَّقِّ الْجُنُونَ، وَاتَّقِّ الْجُذَامَ! قَالَ: وَيْلَكُمْ! إِنَّهُمَا وَاللَّه لا تَضُرَّان وَلا تَنْفَعَان، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَث رَسُولاً، وَأَنْزَلَ عَلَيهِ كِتَاباً، اسْتَنْقَذَكُمْ بِه مِمَّا كُنْتُمْ فِيه، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّــداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِه بِمَا أَمَرَكُمْ بِه، وَنَهَاكُمْ عَنْهُ، قَالَ: فَوَاللَّه مَا أَمْسَى مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ وَفِي حَاضِرِه رَجُــلٌ وَلاَ امرأَةٌ إِلاَّ مُسْلِماً، قَالَ: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَمَا سَــمِعْنَا بِوَافِدِ قَوْمٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. (حــسن) أخرجــه الدارمي: 165/1 -167 (656 و757) وأحمد 250/1 و264 وأبو داود مختصرا (487). «العَقِيصَتَيْنِ»: ضَفِيرَتَي الشَّعرِ (الجَدِيلَتِين).

(4) تَعَلَّم القُرآنَ..

1- عن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». البخاري (5027) وأبو داود (1452) والترمذي (2709).

2- عَنْ عَائشَةَ ﷺ عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الـذي يَقْـرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ حَافظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الـذي يَقْرَأُ القُرآنَ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيهِ شَـدِيدٌ فَلَـه أَجْـرَانِ». البخاري (4937).

3- عَنْ عَائشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللّـه ﷺ: «الْمَـاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ. وَالَّذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فيه، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ». ومـسلم (798) وأبـو داود (1454).

4- عَنْ عَبْداللَّه بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالقُرآنُ يَشْفَعَانِ للْعَبْد يَوْمَ القيَامَة، يَقُـولُ الـصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ، فَشَفِّعْني فيه. وَيَقُولُ القُـرْآنُ: مَنَعتُـهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْني فيه. قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ». (حـسن صـحيح)

أحمد 174/2 والحلية 161/8 والحاكم 740/1 (2036) والبيهقي في الشعب 346/2 (1994). صحيح الترغيب (984).

5- عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّــه ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّة. رِيحُهَــا طَيِّــبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَة. لاَ رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ الْمُنَافقِ الَّذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَة. رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافقِ الَّذي لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَة. لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». البخــاري (5430 و5059 و7560) ومسلم (797) واللفظ له وأبــو داود (4829) والترمذي (2865) والنــسائي (5038) وابــن ماجــة (214). «الأُتْرُجَّة»: ثَمَرٌ من جنسِ الليمون، كبيرُ الحجــم، طيــب الطعم، لين الملمس، سارُّ اللون.

6- عَنْ عَبْدالله بن مَسْعُود ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحبَّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيَقْرَأْ في الْمُصْحَف». (حسن) أبو نعيم في الحلية 209/7 والبيهقــي في الــشعب 408/2 (2219) والديلمي 185/4 (6089) وابن عدي في الكامل 855/2، ولفظه: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحبَّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، ..».

7- عَنْ عَبْدالله بنِ مَسْعُود ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللّـــه ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفَاً مِنْ كتَاب الله، فَلَهُ به حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بعَـــشْرِ أَمْثَالهَا، لاَ أَقُولُ آلم حَرْفٌ، وَلَكنْ أَلفٌ حَرْفٌ، ولامٌ حَرْفٌ، وَميمٌ حَرْفٌ». (صحيح) الترمذي (2910).

8- عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ: كُنْت جَالساً عنْدَ النَّبِـــيِّ ﷺ فَـــسَمعْتُهُ يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ البَقَرَة فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَستَطيعُهَا البَطَلَةُ»، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ البَقَرَة وَآلَ عمْرَانَ، فَإِنهُمَا الزَّهْرَاوَان، وَإِنَّهُمَا تُظلان صَـــاحبَهُمَا يَـــومَ القيَامَة، كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَان، أوْ غَيَايَتَان، أَوْ فرْقَان منْ طَيْرٍ صَوَافٍّ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحبَهُ يَوْمَ الْقيَامَة، حينَ يَنْـــشَقُّ عَنْــــهُ القَبْـــرُ كَالرَّجُلِ الشَّاحب، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرفُني؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرفُـــك, فَيَقُولُ: أَنَا صَاحبُك الْقُرْآنُ الَّذي أَظْمَأْتُك في الْهَوَاجرِ وَأَسْهَرْت لَيْلَك, وَإِنَّ كُلَّ تَاجرٍ منْ وَرَاء تجَارَته، وَإِنَّكَ اليَومَ منْ وَرَاء كُـــلِّ تجَارَة، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بيَمينه وَالْخُلْدَ بشمَاله، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْســـه تَاجُ الْوَقَار، ويُكْسَى وَالدَاهُ حُلَّتَيْنِ لا يقَومُ لهمَا الدنيَا [وَمَا فيهَا]، فَيَقُولان: بمَ كُسينَا هَذَا، وَيُقَالُ لَهُمَا: بأَخْذ وَلَدكُمَا القُرْآنَ، ثُـــمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ في دَرَجِ الْجَنَّة وَغُرَفهَا، فَهُوَ في صُعُود مَـــا دَامَ يَقْرَأُ هَذّاً كَانَ أوْ تَرْتيلاً». (حسن) الدارمي 450/2 (3389)

والطبراني في الأوسط 106/6 (5764)/ دار الحـــديث/ وابـــن أبي شيبة 170/7. وعبدالرزاق 374/3 (6014) بلاغا، بسند صحيح.

9- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّه ﷺ يَقُـــولُ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ. فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَـــة شَـــفِيعاً لأَصْـــحَابه. اقْـــرَأُوا الزَّهْرَاوَيْن: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آل عمْرَانَ. فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَان يَوْمَ الْقِيَامَة كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَان. أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَان. أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَان مِنْ طَيْـــرٍ صَـــوَافَّ. تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَة. فَـــإِنَّ أَخْـــذَهَا بَرَكَـــةٌ. وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ. وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ». قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَـــةَ السَّحَرَةُ. مسلم (804).

(5) نم عَلى طُهر

1- عن ابنِ عمرَ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ بَـــاتَ طَاهِراً، بَاتَ فِي شِعَارِه مَلَكٌ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلَّا قَـــالَ المَلَـــكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَان، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً». (صحيح) ابن حبـــان 328/3 (1051). الشِّعار: هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

2- عن مُعَاذ بنِ جَبَلٍ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ مُـــسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِراً فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ الله خَيْراً مِـــنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». (صحيح) أبو داود (5042).

3- عن عائشة ﵄ أن النبيّ ﷺ قال: «ما منْ امْرئ تكونُ له صَلاةٌ بلَيْلٍ فَيَغْلبُهُ عَلَيْها نَوْمٌ إلا كَتَبَ الله -ﻷ- لَــهُ أَجْــرَ صَلاته، وكانَ نَوْمُهُ ذلكَ صَدَقَة». (صحيح) أبو داود (1314) والنسائي (1784-1486).

4- عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيكُم الآنَ رَجُلٌ منْ أَهلِ الْجَنَّة». فَطَلَعَ رَجُلٌ مــنَ الأَنْصَارِ تَنْطُفُ لحْيَتُهُ منْ وُضُوئه، قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْه فــي يَــده الشِّمَال، فَلَمَا كَانَ الغَدُ قَالَ النَّبيُّ ﷺ: مثلَ ذَلكَ، فَطَلَعَ ذَلكَ الرَّجُلُ مثلَ الْمَرَّة الأُولَى، فَلَمَّا كَانَ اليَومُ الثَّالث قَالَ النَّبيُّ ﷺ مثلَ مَقَالَته أيضاً، فَطَلَعَ ذَلكَ الرَّجُلُ عَلَى مثْلِ حَاله الأُولَــى، فَلَمَّا قَامَ النَّبيُّ ﷺ تَبعَهُ عَبدُالله بنُ عَمرو بن العَاص فَقَالَ: إنِّي لاحَيْتُ أَبي فَأَقْسَمْتُ أَن لا أَدْخُلَ عَلَيه ثَلاثاً، فَإن رَأَيْــتَ أَنْ تُؤْويَني إلَيْكَ حَتَّى تَمْضي فَعَلْتُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَنَسُ: وَكَانَ عَبدُالله يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تلكَ اللَّياليَ الثَّلاث، فَلَم يَرَهُ يَقُومُ منَ اللَّيلِ شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ إذَا تَعَارَّ وَتَقَلَّبَ عَلَى فرَاشه ذَكَرَ اللهَ ﻷ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لصَلاة الفَجْر، قَالَ عَبدُالله: غَير أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إلا خَيْراً، فَلَمَا مَضَت الثَّلاثُ لَيَالٍ، وَكدْتُ أَنْ أَحْتَقــرَ

عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبدَالله، إنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْني وَبَيْنَ أَبي غَضَبٌ وَلا هَجْرٌ ثَمَّ، وَلَكنْ سَمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلاثَ مرَار: «يَطْلُعُ عَلَيكُم الآنَ رَجُلٌ منْ أَهلِ الْجَنَّة». فَطَلَعْتَ أَنتَ الثَّلاثَ مرَار، فَأَرَدتُ أَنْ آوي إلَيكَ لأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدي به، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثيرَ عَمَلٍ، فَمَا الذي بَلَغَ بكَ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ إلاَّ مَا رَأَيْتَ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَاني فَقَالَ: مَا هُوَ إلاَّ مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لا أَجدُ في نَفْسي لأَحَد منَ الْمُسلمينَ غشًّا [غلاًّ]، وَلا أَحْسُدُ أَحَداً عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللهُ إيَّاهُ، فَقَالَ عَبدُالله: هَذه الَّتي بَلَغَتْ بكَ وَهيَ الَّتي لا نُطيقُ». (صحيح) أحمد 166/3.

(6) من خصَال الفطْرَة تَقْليمُ الأَظْفَار

1- عن عَائشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ رسولُ الله ﷺ: «عَشْرٌ منَ الْفطْرَة: قَصُّ الشَّارب، وَإعْفَاءُ اللِّحْيَة، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتنْشَاقُ

المَاءِ، **وَقَصُّ الأظْفَارِ**[1]، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ المَاءِ».

---

[1] **أضرار إطالة الأظفار**: استعرض الدكتور فارس علوان في كتابه (وفي الصلاة صحة ووقاية) (ص: 62-70)، أضرار عادة إطالة الأظافر، الجسمية والنفسية والاجتماعية، وملخصها:

1- تراكم الأوساخ تحتها، والترسبات العرقية، مما يساعد في نمو العوامل المؤذية، فتصيبه بالأمراض وينقلها إلى غيره.

2- عدم إتقانه تنظيف المناطق الحساسة من الجسم كالأنف والأذن..

3- يغلب على مطيل أظفاره تدبيبها، فيؤذي بها نفسه وغيره، أثناء عمله.

4- يحتاج بعض مطيليها إلى طلائها، مما يمنع نمو الظفر، ويتسبب بسوء تغذيته، فيصبح هشا خشنا كامدا.

5- تضييع الوقت في العناية به، بلا فائدة.

6- التشبه بالحيوانية، ومحاكاة البهائم.

7- تقليد أهل الفسق والفجور، ومخالفة سنة النبي ﷺ الكريم.

8- ضعف نفسيته مطيل الأظفار، ونقص شخصية، وفتور إرادته، وعدم التمييز بين الخير والشر، وانسياقه وراء الشهوات.

9- إماتة السنة النبوية، وترك الفطرة الربانية.

10- إفساد طهارته من وُضوء وغسلٍ، بسبب الطلاء والأوساخ المانعة من بلوغ الماء إلى ما يجب تطهيره.

قَالَ زَكَرِيَّاءُ: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِـرَةَ. إِلاَّ أَنْ تَكُـونَ الْمَضْمَضَةَ. زَادَ قُتَيْبَةُ: قَالَ وَكِيـعٌ: انْتِقَـاصُ الْمَـاءِ يَعْنِـي الإِسْتِنْجَاءَ. مسلم (261) وأبو داود (53).

2- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ قَالَ: (**وُقِّتَ لَنَا** فِي قَصِّ الشَّارِب، **وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ**، وَنَتْفِ الإِبِطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لاَ نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ **أَرْبَعِينَ يَوْماً**). مسلم: (258).

3- عن الضحاك بن قيس ﷺ قال: كانت امرأةٌ في المدينـة تخفضُ النساءَ يُقالُ لَها أُمُّ عطيَّةَ، فقالَ لهـا رسـولُ الله ﷺ «اخْفِضِي وَلاَ تَنْهَكِي؛ فَـإِنَّهُ أَنْضَرُ لِلْوَجْه، وَأَحْظَـى عِنْـدَ الزَّوْجِ». (صحيح) الطبراني 356/8 (8137) والحاكم 525/3.

11- التسبب بشم المواد الكيماوية عند تنظيف الطلاء عنها، وإفساد الظفر بهـا، وتشقق الجلد.

12- إعاقة الظفر الطويل عن إتقان العمل.

انظر: كتاب (الإعجاز العلمي في السنة النبوية) د. صـالح بـن أحمـد رضـا. 116/1-118. مختصرا.

(اخْفِضِي): الخَفضُ: اسم لختان الأنثى. (وَلاَ تَنْهَكِي): أي لا تُبَالِغِي في استقصاءِ محل الختان بالقَطْعِ، بل أبقي بعض ذلك الموضع.

(7) اللِّحْيَةُ زِينَتُكَ.. فَاحفَظْهَا

كان المسلمون يعفون لحاهم استجابة لدعوة النبي ﷺ لهم بإطلاقها واقتداء به، فقد:

أمر بإعفاء اللحية وقص الشارب، أولا:

1- عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسول اللهُ ﷺ: «أَنْهِكُوا الشَّوَارِبَ، وأَعْفُوا اللحىٰ». البخاري (5759).

2- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللِّحْيَةِ. مسلم (554).

ثانيا: أمر بمخالفة أعداء الإسلام من المجوس وأهل الكتاب والمشركين:

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللِّحَىٰ. خَالِفُوا الْمَجُوسَ». مسلم (556).

2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِطْرَةَ الإِسْلامِ: الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ، والاستِنَانُ، وَأَخذُ الشَّارِبِ،

وإعفَاءِ اللِّحَى، فَإِنَّ الْمَجُوسَ تُعفي شَوَارِبَهَا وَتُحفي لِحَاهَا، فَخَالِفُوهُم، خُذُوا شَوَارِبَكُم، وَاعْفُوا لِحَاكُم». (حسن) ابن حبان، 23/4 (1221)، وصحيح الموارد 267/1 (466) والصحيحة (3123).

3- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ المَجُوسَ، فَقَالَ: «إِنَّهُم يُوفُونَ سِبَالَهُم، وَيَحلقونَ لِحَاهُم، فَخَالِفُوهُم». (حسن) ابن حبان 12(5476). « السِّبَالُ»: الشَارِبُ.

4- عَنِ أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مَشْيَخَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ رضي الله عنهم، بيضٌ لِحَاهُم، فَقَالَ: «يَا مَعشَرَ الأَنْصَارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخَالِفُوا أهلَ الكِتَابِ». قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَهْلَ الكِتَابِ يَتَسَرَوَلُونَ وَلا يَأْتَزِرُونَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَسَرْوَلُوا، وَائْتَزِرُوا، وَخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ». قَالَ: فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَهْلَ الكِتَابِ يَتَخَفَّفُونَ وَلا يَنْتَعِلُونَ؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَخَفَّفُوا وَانْتَعِلُوا، وَخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ». قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَهْلَ الكِتَابِ يَقُصُّونَ عَثَانِينَهُمْ وَيُوَفِّرُونَ سِبَالَهُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُصُّوا سِبَالَكُم وَوَفِّرُوا عَثَانِينَكُمْ، وَخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ».

(صحيح) أحمد 246/5 والطبراني 282/8 (7924) والبيهقـــي في الشعب 214/5 (6405). «العُثْنُونُ»: اللحية.

5- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّـــه ﷺ: «خَـــالِفُوا الْمُشْرِكِينَ. أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا اللِّحَى». مسلم (554).

ثالثا: أعفى النبي ﷺ لحيته، وكان ملتزما ذلك قبـــل أمـــره للمسلمين بإعفائها:

1- عن أبي مَعمَرٍ قال: «قلنا لخبّاب رضي الله عنه: أَكانَ رسولُ الله ﷺ يَقرأ في الظهر والعصرِ؟ قال: نعم. قلنا: بمَ كنتم تعرِفونَ ذلكَ؟ قال: باضطراب لحيته». البخاري (737).

2- عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللّه قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسه وَلِحْيَته. وَكَانَ إِذَا ادَّهَنَ لَمْ يَتَبَـــيَّنْ، وَإِذَا شَـــعِثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللِّحْيَة. مسلم (2344).

رابعا: أخبر بأنها من سنن الفطرة التي فطر عليها الإنسان- الرجال- وفي حلقها[2] تغيير للفطرة:

---

[2] **لقد حرم فقهاء المذاهب حلق اللحية: فقال الحنفية:** (ويحرم على الرجل قطع لحيته). الدر المختار. **وقال المالكية:** قالوا بحرمة حلقها. **وقال الشافعية:** نص الشافعي في الأم على التحريم. قال في غسل الميت: (ولا يأخذ من شعره ولا لحيته

شيئا، لأن ذلك إنما يؤخذ زينة أو نسكا). وقال في القصاص فيما دون النفس: (لا قصاص ممن نتف شعرا من لحية ولا رأس ولا حاجب وإن لم ينبت..) وجعل في نتفها حكومة.

وقال الحنبلية: في كتاب الإنصاف صرحوا بالتحريم. وقال البعض: بالكراهة وصحح المحققون منهم التحريم.

انظر تفصيل ذلك في كتاب: وجوب إعفاء اللحية للكاندهلوي.

ولست هنا في معرض الحديث عن الفوائد الطبية المترتبة على إعفاء اللحية.

وقد حرم الفقهاء على الحاكم التعزير بحلق اللحية:

فانظر يا عبدَالله المُسلمِ، إلى هذه الأحاديث؛ فإنها اشتملت على:

- أمر الله وأمر النبي ﷺ بإعفاء اللحى، وفعل النبي ﷺ لذلك، وأخبر بأنها من السنن التي فطر الله عليها الرجال، وأمر بعدم التشبه بيهود في حلقهم لحاهم، وأمر بإعفاء اللحى مخالفة للمشركين ومخالفة للمجوس.

وانظر هل أنت: من المقتدين برسول الله ﷺ المخالفين للمشركين وغير المتشبهين بيهود؟. أم من المخالفين لهدي رسولنا، الموافقين لمن أمرنا بمخالفتهم، والمتشبهين بمن نهانا عن التشبه بهم؟؟.

واعلم أخا الإسلام: أن جميع الصحابة قد أطلقوا لحاهم، فكان ذلك إجماعا منهم عليها. فكيف ترى؟!.

* عَنْ عَائشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفطْرَة: قَصُّ الشَّارب، **وَإعْفَاءُ اللِّحْيَة**، وَالسِّوَاكُ، وَالاسْتنْشَاقُ بالْمَاء، وَقَصُّ الأظْفَار، وَغَسْلُ الْبَرَاجم، وَنَتْفُ الإبْط، وَحَلْقُ الْعَانَة، وَانْتقَاصُ الْمَاء ــ يَعْني الاسْتنْجَاءَ بالماء ــ قال زَكَريَّا قال مُصْعَبٌ: وَنَسيتُ العَاشرَةَ، إلاَّ أنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ». (حسن) أبو داود (53).

خامسا: أخبر النبي ﷺ بأن الله أمره بإعفاء اللحية:

1- في قصَّة رَسُولَيْ بَاذَانَ اللَّذَان قَدمَا لأَخْذ النَّبيِّ ﷺ لكسرَى، وَفيهَا: (وَلَمَّا دَخَلا عَلَى رَسُول الله ﷺ وَقَدْ حَلَقَا لحَاهُمَا، وَأَعْفَيَا شَوَاربَهُمَا، كَرهَ رَسُولُ الله ﷺ النَّظَرَ إلَيهمَا، وَقَالَ: «مَنْ أَمَرَكُمَا بهَذَا؟». قَالا: أَمَرَنَا بهَذا رَبُّنا -يَعنيَان كسرَى-، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَلَكنَّ رَبي أَمَرَني بإعْفَاء لحْيَتي** وَقَصِّ شَاربي»). (حديث مرسل، وسنده صحيح). ابن جرير الطبري وأبو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي في دلائله 387/4، وأوردها ابن كثير في بدايته 636/4 مكتبة الإيمان. تمام المنة للألباني (381).

2- عَنْ عُبَيْد الله بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْمَجُوسِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: وَحَلَقَ لِحْيَتَهُ، وَأَطَالَ شَارِبَهُ فَقَالَ لَهُ: النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذَا؟». قَالَ: هَذَا فِي دِينِنَا، قَالَ: «فِي دِينِنَا أَنْ نَجُزَّ الشَّارِبَ وَأَنْ نُعْفِيَ اللِّحْيَةَ». (مرسل، رجاله رجال الصحيح) ابن أبي شيبة 110/4 (11) وابن سعد في الطبقات 449/1.

(8) إياكَ أن تَنْشُرَ سِرَّك وسِرَّ زَوْجِكَ

ويحرم على كل من الزوجين أن ينشر الأسرار المتعلقة بالوقاع والاستمتاع، وفيه ثلاثة أحاديث:

1- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ يقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا». مسلم (1437).

2- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ طُفَاوَةَ، قَالَ: ...، قَالَ أَبو هُرَيْرَةَ ﷺ: بَيْنَا أَنَا أُوعَكُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ. فَقَالَ: «مَنْ أَحَسَّ الْفَتَى الدَّوْسِيَّ». ثَلاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ ذَا يُوعَكُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَوَضَعَ يَدَهُ

عَلَيَّ، فَقَالَ لِي مَعْرُوفًا، فَنَهَضْتُ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّى أَتَى مَقَامَهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، وَمَعَهُ صَفَّانِ مِنْ رِجَالٍ، وَصَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ، أَوْ صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ، وَصَفٌّ مِنْ رِجَالٍ فَقَالَ: «إِنْ أَنْسَانِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلاَتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ، وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ». قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ وَلَمْ يَنْسَ مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئًا. فَقَالَ: «مَجَالِسَكُمْ مَجَالِسَكُمْ». ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرِّجَالِ فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ اللَّهِ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا، فَعَلْتُ كَذَا؟». قَالَ: فَسَكَتُوا. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ؟». فَسَكَتْنَ، فَجَثَتْ فَتَاةٌ –قَالَ مُؤَمَّلٌ فِي حَدِيثِهِ فَتَاةٌ كَعَابٌ– عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا، وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلاَمَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَتَحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُنَّ لَيَتَحَدَّثْنَهْ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ ذَلِكَ». فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانَةٍ لَقِيَتْ شَيْطَانًا فِي السِّكَّةِ، فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، أَلاَ وَإِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ، أَلاَ إِنَّ

طيبَ النِّسَاء مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ رِيحُهُ»، «أَلاَ لاَ يُفْضِيَنَّ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ وَلاَ امْرَأَةٌ إِلَى امْرَأَة إلاَّ إِلَى وَلَد أَوْ وَالِد». (صحيح يشهدُ لَهُ ما قَبْلَهُ) أبو داود (2174)، وأحمد 540/2، والبيهقي 194/7 الفتح الرباني 222/16. صحيح الجامع (7037). والإرواء 73/7 (2011). فَقَالَ لِي مَعْرُوفًا: أي قولاً حسنا، يخفف عنه ما أصابه من المرض، كَعَابٌ: أي شابة، السِّكَّة: الطَّرِيق.

3- عن أسماءَ بنت يَزيد ﵂: «أَنَّهَا كانتْ عندَ رسول الله ﷺ والرِّجَال والنِّسَاء قُعُودٌ عندَه، فقَالَ: لَعَلَّ رَجُلاً يَقُولُ مَا يَفْعَلُ بِأَهْلِه، وَلَعَلَّ امرَأَةً تُخْبِرُ بمَا فَعَلَت مَعَ زَوْجها، فَأَرَمَّ القَوْمُ، فَقُلْتُ: إِيْ وَاللهِ يَا رَسُولَ الله إِنَّهُنَّ لَيَقُلْنَ، وَإِنَّهُمْ لَيفْعَلُونَ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَثَلُ الشَّيطَانِ لَقِيَ شَيطَانَةً فِي طَرِيق، فَغَشِيَهَا، والنَّاس يَنْظُرُونَ». (صحيح بما قبله) أحمد 456/6 (27171) والطبراني 162/24 (414). الفتح الرباني 223/17، والإرواء 74/7. فَأَرَمَّ القَوْمُ: سَكتوا وَلَم يُجيبُوا.

(9) كُنْ فِي بَيْتِكَ مُسْلمًا..

1- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ يَقُولُ: سَمعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّته، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهْوَ مَسْئُولٌ عَـــنْ رَعِيَّتِـــهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَـــنْ رَعِيَّتِـــهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». البخاري (893).

2- عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـــهِ ﷺ: «أَكْمَـــلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِـــسَائِهِمْ خُلُقًا». (حسن صحيح) الترمذي (1162).

3- عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِـــي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَـــزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ». البخاري (3331 و5186). «فِي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ»: كناية عن الرأس.«كَسَرْتَهُ»: أي طلقتـــها، والحـــديث يدعو إلى ملاطفتها والتجاوز عن أخطائها.

4- عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ». فَجَاءَ عُمَرُ ﷺ إِلَى رَسُـــولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ذَئِرْنَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِـــنَّ. فَـــرَخَّصَ فِـــي

ضَرْبهنَّ، فَأَطَافَ بآلِ رَسُولِ اللَّه ﷺ نسَاءٌ كَــثيرٌ يَــشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ! فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَقَدْ طَافَ بآلِ مُحَمَّد نسَاءٌ كَثيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ! لَيْسَ أُولَئكَ بخيَارِكُمْ». (صحيح) أبو داود (2145). «ذَئرْنَ النِّسَاءُ»: أي اجترَأْنَ نَشَزنَ وغَلَبنَ، وهي على لُغَة: (أكلُوني البراغيثُ). «لَيْسَ أُولَئكَ بخيَارِكُمْ»: أي الرجــال الــذين يضربونَ نساءهم ضربا مبرحا، أو مطلقا. بل خياركم من لايــضربهن، ويتحمل عنهن، أو يؤدهن ولا يضربهن ضــربا شــديدا يــؤدي إلى شكايتهن.

5- عَنْ عَائشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّه ﷺ شَيْئًا قَطُّ بيَده، وَلاَ امْرَأَةً، وَلاَ خَادمًا، إلاَّ أَنْ يُجَاهدَ في سَبيلِ اللَّه، وَمَا نيلَ منْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقمَ منْ صَاحبه، إلاَّ أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ منْ مَحَارِمِ اللَّه، فَيَنْتَقمَ للَّه ﷻ. مسلم (2328).

6- عَنْ عَائشَةَ ﵂ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتُلىَ منَ الْبَنَات بشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ ستْرًا منَ النَّارِ». البخاري (5995) ومسلم (2629) واللفظ له. والترمذي (1913) بلفظ: «مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ منَ البَنَات، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ حجاباً منَ النَّار».

7- عَنْ عَبْد اللَّه ﵁ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَــبُّ إلَى اللَّه؟ قَالَ: «الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتهَا». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّـــهِ». البخاري (527).

8- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُـــولِ اللَّـــهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَـــالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَـــنْ؟ قَـــالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ». البخـــاري (5971) ومسلم (2548).

9- عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّـــه ﷺ قَالَ: «مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه! هَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ. وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ». مسلم (146) والبخاري (5972).

10- عَنِ الْمُغِيرَة ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَات، وَمَنْعَ وَهَات، وَوَأْدَ الْبَنَات، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَال، وَإِضَاعَةَ الْمَال». البخاري (5975).

11- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُ ثُـــمَّ رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ». قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ

أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا. فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ». مسلم (2551).

12- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ -أَوْ خَيْرُ الصَّدَقَةِ- عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». مسلم (1034).

13- عَنْ طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ ﷺ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ، وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ، وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ». (صحيح) النسائي (2532).

14- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ. فَقَالَ ﷺ: «لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلاَ يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ». مسلم (2558).

15- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلاَ انْتَقَشَ، طُوبَى

لعَبْد آخذ بعنَان فَرَسه في سَبيلِ اللَّه، أَشْعَثَ رَأْسُــهُ مُغْبَــرَّة قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ في الْحرَاسَة كَانَ في الْحرَاسَة، وَإِنْ كَانَ في السَّاقَة كَانَ في السَّاقَة، إِن اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ». قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْــرَائيلُ وَمُحَمَّــدُ بْــنُ جُحَادَةَ عَنْ أَبِى حَصين وَقَالَ تَعْسًا. كَأَنَّهُ يَقُولُ فَأَتْعَسَهُمُ اللَّهُ. طُوبَى فُعْلَى منْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّب، وَهْيَ يَاءٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْــوَاوِ وَهْيَ منْ يَطيبُ. البخاري (2887).

16- عَنْ عَبْداللَّه بْن عُمَرَ ﭭ أَنَّ رَجُلاً منَ الأَعْــرَاب لَقيَــهُ بطَريق مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْه عَبْدُاللَّه، وَحَمَلَهُ عَلَى حمَــار كَــانَ يَرْكَبُهُ، وَأَعْطَاهُ عمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسه. فَقَالَ ابْنُ دينَار: فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! إِنَّهُمُ الأَعْرَابُ، وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ باليَسير. فَقَالَ عَبْدُاللَّه: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لعُمَرَ بْنِ الْخَطَّــاب ﭬ وَإِنِّــي سَمعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ، صلَةُ الْوَلَد أَهْلَ وُدِّ أَبِيه». مسلم (2552).

(10) إياكَ وأكْلَ الحرامِ.. وَكُلْ حلالاً..

1- عَنْ حَكيم بْنِ حزَام ﵁ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ فَأَعْطَاني، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَاني، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَاني، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا الْمَالُ – وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ قَالَ لي يَا حَكيمُ– إنَّ هَذَا الْمَالَ خَضرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بطيب نَفْسٍ بُوركَ لَهُ فيه، وَمَنْ أَخَذَهُ بإشْرَاف نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فيه، وَكَانَ كَالَّذي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ منَ الْيَد السُّفْلَى». البخاري (6441).

2- عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إلاَّ طَيِّبًا، وَإنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمنينَ بمَا أَمَرَ به الْمُرْسَلينَ، فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا منَ الطَّيِّبَات وَاعْمَلُوا صَالحًا إنِّي بمَا تَعْمَلُونَ عَليمٌ) وَقَالَ: (يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا كُلُوا منْ طَيِّبَات مَا رَزَقْنَاكُمْ)». ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْه إلَى السَّمَاء، يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذىَ بالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لذَلكَ؟». مسلم (1015).

3- عَنْ أَبي حَرَّةَ الرَّقَاشيِّ عَنْ عَمِّه ﵁ قَالَ: كُنْتُ آخذاً بزمَامِ نَاقَة رَسُولِ الله ﷺ في أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، أَذُودُ عَنْهُ

النَّاسَ فَقَالَ: «...، وَلا يَحِلُّ مَال امْرِئٍ، إلا بطِيـــبِ نَفــسٍ منهُ». (حسن لغيره) أحمد 72/5، إرواء الغليل 279/5.

4- عن ابنِ عُمَرَ ﷺ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قـــالَ: «إنَّ أَعْظَـــمَ الذُّنُوبِ عندَ الله: رَجلٌ تَزَوَّجَ امرأةً، فَلمَّا قَضَى حَاجَتَهُ منـــها طَلَّقَها وذَهَبَ بمَهرِها، ورجلٌ استعملَ رجُلا فذهبَ بأُجرَتِـــه، وآخرُ يَقتُلُ دابَّةً عَبَثًا». (حـــسن) الحـــاكم (2743) والبيهقـــي 241/7 (14173).

(11) لا تَرْكَن إلَى الظَّالمينَ..

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُـــولُ اللَّـــه ﷺ: «بَـــدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». مـــسلم (145).

2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـــه ﷺ: «مَنَعَـــت الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَت الشَّأْمُ مُـــدْيَهَا وَدِينَارَهَـــا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْـــثُ بَـــدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ». شَهِدَ عَلَى

ذَلكَ لَحْمُ أَبِى هُرَيْـرَةَ وَدَمُـهُ. مسلم (2896) وأبو داود (3035).

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». البخاري (7119) ومسلم (2894).

4- عن عبدالله بن عَمْرو ﷺ قَالَ: «يُوشكُ أَنْ لا يَبْقَى فِي أَرْضِ العَجَمِ مِنَ العَرَبِ إلا قَتيلٌ، أَوْ أَسيرٌ يُحكَمُ في دَمِـه». فَقَالَ زُرْعَةُ بْنُ ضَمرَة: أَتَظْهَرُ الْمُشرِكُونَ عَلَى الإسْلام؟ قَالَ: ممَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: منْ بَني عَامرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَدَافَع مَنَاكبُ نِسَاءِ بَنِي عَامرٍ عَلَى ذي الْخَلَصَةَ». قَالَ: فَذُكرَ قَوْلُهُ لعُمَرَ بنِ الخَطَّاب. فَقَالَ: عبدُالله أَعلَمُ بمَا يَقُولُ ثَلاثَ مَرَّات. (صحيح) الحاكم 550/4 (8465 و8653). وخبر ذي الخلصة في الصحيحين. 7201 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ: قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذي الْخَلَصَة». وَذُو الْخَلَصَةَ: طَاغيَةُ (صَنَمُ) دَوْسٍ الَّتي كَانُوا يَعْبُدُونَ في الْجَاهليَّة. (بتَبَالَةَ). البخاري (7116) ومسلم (2906).

5- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ». مسلم (6). وفي لفظ له: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لاَ يُضِلُّونَكُمْ، وَلاَ يَفْتِنُونَكُمْ». مسلم (7).

6- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ. فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ. فَيَتَفَرَّقُونَ. فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَجُلاً أَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَلاَ أَدْرِي مَا اسْمُهُ، يُحَدِّثُ. مسلم (7).

7- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ قَالَ: إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ. يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنا. مسلم (7). وهذان الحديثان لهما حكم الحديث المرفوع.

«يُوشِكُ»: يقرُبُ. «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنا»: تقرأ شيئا ليس بقرآن، وتقول: إنه قرآن لتغر به عوام الناس، فلا يغترون. نووي 80/1.

(12) كُنْ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ.. مِغْلاقًا لِلشَّرِّ..

1- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّـــاسِ مَفَـــاتِيحَ لِلشَّرِّ، مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ». (حـــسن) ابن ماجة (237).

2- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْد ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَطُوبَى لِعَبْد جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلاَقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْد جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِغْلاَقًا لِلْخَيْرِ». (حسن) ابن ماجة (237).

3- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحَمَّلُهُ فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ. فَأَتَى النَّبِـــيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِـــهِ». (حـــسن صحيح) الترمذي (2670).

4- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى؛ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَة؛ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْـــمِ

مِثْلُ آثَامِ مَنِ تَبِعَهُ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَـيْئًا». مسلم (2674)، وابن ماجة (206) و(207 عن أبي جحيفة).

5- عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لاَ يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَعُمِلَ بِهَا؛ كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا». (صحيح لغيره) ابن ماجة (209) والترمذي (2677).

6- عَنِ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ. قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ أَوِ الْعَبَاءِ. مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ. عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ. بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ. فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ. فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ. فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾

[النساء: 1] وَالآيَةَ الَّتي فِـي الْحَـشْرِ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [18] تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَـارِهِ، مِـنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ، حَتَّى قَـالَ: وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ. قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ. حَتَّـى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ. حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِـي الإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ. مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ. مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ». مـسلم (1017). «مُجْتَـابِي»: لابسي. «مُذْهَبَةٌ»: الشَّيْءُ الْمُمَوَّهُ بالذَّهَبِ، دلالَةً على عَظِيمِ سُرُورِ النبيِّ ﷺ بِهَذَا الفعلِ. «النِّمَار»: جمعُ نَمِرَةٌ، وهو كِسَاءٌ فِيهِ خُطُوطُ بِـيضٌ وَسُودٌ تَلْبِسُهُ الأَعْرَابُ.

(13) مِنْ حَقِّ وَلَدِكَ عَلَيْكَ..

1- أن يحسن اختيار أمه:-

أ- عن أبي هريرةَ ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «تُنكَحُ المـــرأة لأَربعٍ: لمالها، ولِحَسَبِها، وَلجَمالِها، ولدِينها، فـــاظفَر بذاتِ الدِّينِ ترِبَتْ يَـــداك». البخـــاري (5090) ومـــسلم (1466).

ب- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّـــه ﷺ: «تَخَيَّـــرُوا لِنُطَفِكُمْ، وَانْكِحُوا الأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ». (صحيح) ابـــن ماجة (1968).

ج- عن ابنِ عبَّاسٍ ﷺ قـــال: قـــال رســـولَ الله ﷺ: «ألا أُخبِرُكُم بِرجَالِكُم من أَهْلِ الْجَنَّة؟ النَّبيُّ فِي الجَنَّة، والـــصدِّيقُ فِي الجَنَّة، والشَّهيدُ فِي الجَنَّة، والْمَولُودُ فِي الجَنَّـــة، والرَّجُـــلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمصْرِ لا يَزُورُهُ إلا لله ﷻ، وَنـــسَاؤُكُم منْ أَهْلِ الجنَّة: الوَدُودُ الوَلُودُ العَؤُودُ عَلَى زَوْجِها، الَّتـــي إِذَا غَضِبَ جَاءَتْ حَتَّى تَضَعَ يَدَهَا فِي يَدِ زَوْجِهَـــا، وتقـــول: لا أذوقُ غُمْضًا حتى تَرضَى». (صحيح بطرقه) أبو نعـــيم 303/4

والنسائي في الكبرى (361/5 (9139) وغيرهم. الصحيحة (277 و3380).

2- أن يولد على فراشٍ طاهر:-

أ- عن عبد الرحمن بن عوف ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صَلَّت المَرْأَةُ خَمْسَها، وصَامَتْ شَهْرَها، وحَفظَتْ فَرْجَهَا، وأطَاعَتْ زَوجَهَا، قيلَ لها: ادخُلي الجَنَّةَ منْ أيِّ أبوابِ الجَنَّة شئْت». (صحيح) أحمد: 191/1 (1673).

ب- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّه ﵄ عَن رَسُول اللَّه ﷺ قَـالَ: «إنَّ دمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَة يَوْمكُمْ هَذَا، فـي شَهْرِكُمْ هَذَا، في بَلَدكُمْ هَذَا، أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ منْ أَمْرِ الْجَاهليَّة تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدمَاءُ الْجَاهليَّة مَوْضُوعَةٌ... فَاتَّقُوا اللَّهَ في النِّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّه، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلمَة اللَّه، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لاَ يُوطئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ. فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ وَلَهُـنَّ عَلَـيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوف، وَقَدْ تَرَكْتُ فيكُمْ مَا لَنْ تَضلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِه كتَابَ اللَّه..». مسلم (1218).

ج- عَنْ عبدالله بن عَمْرو ﷺ قَالَ: «جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بنْتُ رُقَيْقَة إِلَى رَسُول الله ﷺ تُبَايعُهُ عَلَى الإسلام، فَقَالَ: أُبَايعُك عَلَى أَنْ لا تُشْركي باللَّه شَيئاً، ولا تَسْرقي، ولا تَزْني، ولا تَقْتُلي وَلَدَك، ولا تَأْتي ببُهْتان تَفْتَرينَهُ بَيْنَ يَدَيْك وَرجليك، وَلا تَنُوحي، ولا تَبَرَّجي تَبَرُّجَ الْجَاهليَّة الأُولَى». (حسن) أحمد 196/2.

3- أن يُسمَعَ ذكرَ الله عندَ ولادَته، يؤذن في أُذنه اليُمنَى وتُقامُ الصلاةُ في أُذنه اليُسرَى:-

عَنْ أَبى رَافعٍ القبْطيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ أَذَّنَ في أُذُن الْحَسَنِ بْنِ عَليٍّ ﷺ، حينَ وَلَدَتْهُ فَاطمَةُ، بالصَّلاَة. (ضعيف، لكنه يبلغ رتبة الحسن بشواهده) أبو داود (5105) والترمذي (1514) وقال: (هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ).

4- أن يُحَنَّكَ بتَمر، ويُدْعَى لَهُ بالبَرَكة منَ الصَّالحينَ:-

أ- عَنْ عَائشَةَ ﷺ زَوْج النَّبيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ: «كَانَ يُؤْتَى بالصِّبْيَان فَيُبَرِّكُ عَلَيْهمْ، وَيُحَنِّكُهُمْ، فَأُتيَ بصَبيٍّ فَبَالَ عَلَيْه، فَدَعَا بمَاء؛ فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسلْهُ». مسلم (286) وأبو داود (5106). «فَيُبَرِّكُ عَلَيْهمْ»: يَدعُو لهم بالبَرَكة.

ب- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك ﷺ قَالَ: ذَهَبْتُ بِعَبْدِاللَّه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ، حِينَ وُلِدَ، وَرَسُولُ اللَّه ﷺ فِي عَبَاءَة يَهْنَأُ بَعِيرًا لَهُ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ؟». فَقُلْتُ نَعَمْ. فَنَاوَلْتُهُ تَمَرَات، فَأَلْقَاهُنَّ فِي فِيهِ، فَلاَكَهُنَّ، ثُمَّ فَغَرَ فَا الصَّبِيِّ، فَمَجَّهُ فِي فِيهِ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «حُبُّ الأَنْصَارِ التَّمْرَ». وَسَمَّاهُ عَبْدَاللَّه. مسلم (2144). «يَهْنَأُ»: يطليه بالقطران. «لاَكَهُنَّ»: مضغهن. «يَتَلَمَّظُهُ»:يحرك لسانه ليتتبع ما في فمه من آثار التمر. وفيه جواز التسمية يوم الولادة.

ج- عَنْ أَبِى مُوسَى ﷺ قَالَ: وُلِدَ لِي غُلاَمٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَة. مسلم (2145).

د- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا أُرَى أَسْمَاءَ إِلاَّ قَدْ نَفِسَتْ، فَلاَ تُسَمُّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَهُ». فَسَمَّاهُ عَبْدَاللَّه، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَة بِيَده. (حسن) الترمذي (3826). ومعناه في البخاري (3909 و3910).

5- أن يختارَ له الاسم الحَسَنِ، ويُكَنِّيه:-

أ- عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عَمْرو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِه، وَوَضْعِ الأَذَى عَنْهُ، وَالْعَقِّ . (حَسَنٌ) الترمذي (2832).

ب- عَنْ أَبِى وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ رضي الله عنه وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «.. أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُاللَّهِ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ». (صحيح) أبو داود (4950).

ج- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّه تَعَالَى، عَبْدُاللَّه وَعَبْدُالرَّحْمَنِ». (صحيح) أبو داود (4949) والترمذي (2833) وابن ماجة (3728). وبعضٌ منه في البخاري (6186 و6189)

د- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رضي الله عنه يَقُولُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟». البخاري (6129 و6203).

(6- 7)- أن يُحْلَقَ شَعْرُ رَأسِه، ويُتَصَدَّقَ بوزنِه فِضَّةً، ويُعَقَّ عَنْهُ في يَوْمِ سَابِعِه:

أ- عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ .. عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: عَقَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ عَنِ الْحَسَنِ بِشَاة، وَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ احْلِقِي رَأْسَهُ، وَتَصَدَّقِي بِزِنَة شَعْرِه فِضَّةً». قَالَ: فَوَزَنَتْهُ، فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا، أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ. (حَسَنٌ بشواهده) الترمذي (1519). إرواء الغليل (1175). ومُحَمَّدُ لَمْ يُدرك عَلِيًّا.

ب- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: عَقَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ كَبْشَيْنِ. (صحيح) النسائي (4219) وأبو داود (2841). والنسائي (4213) عن بُرَيدَةَ ﷺ.

ج- عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى». البخاري (5471) وأبو داود (2839).

د- عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّة ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَان مُكَافِئَتَان، وَعَنِ الْجَارِيَة شَاةٌ». «مُكَافِئَتَان»: أَيْ مُسْتَوِيَتَان أَوْ مُقَارِبَتَان. (صحيح) أبو داود (2834) والنسائي (4215 و4216) وابن ماجة (3162)، ونحوه النسائي (421 -4219) وزاد فيه: «لا يَضُرُّكُمْ ذُكرَانًا كُنَّ أَم إِنَاثًا».

هـ- عَنْ سَمُرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ قَالَ: «كُلُّ غُلاَمٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ: تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُحْلَقُ، وَيُسَمَّى». (صحيح) أَبُو دَاوُدَ (2838) والنسائي (4220) وابن ماجة (3165). «وَيُحْلَقُ»: أي رَأْسُهُ. كما في رواية.

و- عَنْ بُرَيدَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «العَقِيقَةُ تُذْبَحُ لِسَبعٍ، أَوْ أربَع عَشرَةَ، أَو إِحدى وعشرينَ». (صحيح) الطبراني في المعجم الصغير 256/1 والأوسط 243/5 (4883)/ طبعة دار الحديث. الإرواء (1170) وصحيح الجامع (4132).

8- أن يُختنَ، قيل: يومَ سَابعه:-

أ- عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام، وَهْوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، بِالْقَدُّومِ». البخاري (3356) ومسلم (2370). «بِالْقَدُومِ»: اسمٌ لِلآلَةِ، أو لِلموضِعِ – اسمُ المَكَانِ-.

ب- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الاسْتِحْدَادُ، وَالْخِتَانُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ». البخاري (5889 و5891) ومسلم (257) والترمذي (2756) والنسائي (9 -11 و5225) وابن ماجة (292). «الْفِطْرَةِ»: الخِلقَةُ، والمرادُ هنا: السنةُ القديمةُ التي

اختارهَا الله تعالى للأنبياء. «الاسْتحْدَادُ»: استعمال الحديدة (الــشَّفرَةُ) في حلق العَانَة. «الْختَانُ»: قطعُ الجلدَة الزَّائدَة التي تُغَطِّي الحَشَفَةَ مــنَ المَولُود الذَّكَر، وقَطعُ الجلدة التي في أعلَى فَرج الأُنثَى.

ج- عن الضَّحَّاك بن قَيس ﷺ قَالَ: كانَت امرَأةٌ في المدينــة تَخْفضُ النِّسَاءَ يُقَالُ لَها: أُمُّ عطيَّة، فقالَ لها رســولُ الله ﷺ: «اخفضي وَلاَ تَنْهَكي؛ فَــإنَّهُ أَنْضَرُ للْوَجْه، وَأَحْظَــى عنْــدَ الزَّوْجِ». (صحيح) الطبراني 356/8 (8137) والحاكم 525/3.

د- عَنْ عَائشَةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «إذَا جَاوَزَ الْختَــانُ الْختَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ». (صَحيحٌ لغيره) الترمــذي (109) وابــن ماجة (611) بلفظ: «إذَا التَقَى الْختَانَان، وتَوَارت الحَــشَفَةُ، فَقَــدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

هـــ- عَنْ أَبي مُوسَى ﷺ قَالَ اخْتَلَفَ في ذَلكَ رَهْــطٌ مــنَ الْمُهَاجرينَ وَالأَنْصَار. فَقَالَ الأَنْصَاريُّونَ: لاَ يَجبُ الْغُسْلُ إلاَّ منَ الدَّفْق أَوْ منَ الْمَاء. وَقَالَ الْمُهَاجرُونَ: بَلْ إذَا خَالَطَ فَقَــدْ وَجَبَ الْغُسْلُ. قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: فَأَنَا أَشْفيكُمْ منْ ذَلــكَ. فَقُمْتُ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائشَةَ ﷺ، فَأُذنَ لي فَقُلْتُ لَهَا: يَــا أُمَّاهْ -أَوْ يَا أُمَّ الْمُؤْمنينَ- إنِّي أُريدُ أَنْ أَسْأَلَك عَنْ شَيْءٍ وَإنِّي أَسْتَحْييك. فَقَالَتْ: لاَ تَسْتَحْيي أَنْ تَسْأَلَني عَمَّا كُنْتَ سَــائلاً

عَنْهُ أُمَّكَ الَّتي وَلَدَتْكَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ. قُلْتُ: فَمَـا يُوجِـبُ الْغُسْلَ؟ قَالَتْ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ. قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَـبَ الْغُسْلُ». مسلم (349).

(9 –10)– حَقُّ الرَّضَاعَة، وحَقُّ النَّفَقَة:–

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ﴾ (البقرة: 233).

* عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّه! إِنَّ أَبَـا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي، إِلاَّ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهْوَ لاَ يَعْلَمُ فَقَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيـكِ وَوَلَـدَكِ بِالْمَعْرُوفِ». البخاري (5364 و5370).

11– حَقُّ الحَضَانَة:–

عَنْ عَبْدِاللَّه بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّـه! إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي لَـهُ حِوَاءً، وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي، وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ

اللَّه ﷺ: «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي». (حسن) أبو داود (2276).

12- حَقُّ التَّربيَة الصَّالحَة:-

أ- عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَد الجُهَنِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «مُرُوا الصَّبِيَّ بالصَّلاَة إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا». (حسن صحيح) أبو داود (494).

ب- عَنْ عَبْداللَّه بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مُرُوا أَوْلاَدَكُمْ بالصَّلاَة وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ». (حسن صحيح) أبو داود (495).

13- حَقُّ العَدْل بينَ الأولاد في العَطيَّة:-

أ- عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّه ﷺ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّه ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّه. قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟». قَالَ: لاَ. قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ». قَالَ فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. البخاري (2587).

14- حُسنُ المعامَلَة، وتَشمَلُ:

1- تقبيلَ الطفلِ:

أ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا. فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا. فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ». البخاري (5997) ومسلم (2318).

ب- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ». البخاري (5998).

ج- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيُدَّخَنُ، وَكَانَ ظِئْرُهُ قَيْنًا، فَيَأْخُذُهُ، فَيُقَبِّلُهُ ثُمَّ يَرْجِعُ. قَالَ عَمْرٌو: فَلَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ، وَإِنَّ لَهُ لَظِئْرَيْنِ تُكَمِّلاَنِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ». مسلم (2316). «ظِئْرُهُ»: زوجُ مُرضعَته. «قَيْنًا»: حدادا.

2- ضَمَّ الطفلِ واحتضانه:

أ- عَنْ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ ﷺ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ، فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي السِّكَّة، قَالَ: فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ، وَبَسَطَ يَدَيْه، فَجَعَلَ الْغُلامُ يَفِرُّ هَا هُنَا وَهَا هُنَا، وَيُضَاحِكُهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْه تَحْتَ ذَقَنِه، وَالأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِه، فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ». (حسن) ابن ماجة (144). «فَأْس»: حَرفُ العظمِ الناشزِ فوقَ القفا.

ب- عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﷺ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَان، يَعْثُرَان وَيَقُومَان، فَنَزَلَ، فَأَخَذَهُمَا، فَصَعِدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (التغابن: 15) رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ». ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَة. (صحيح) أبو داود (1109) والترمذي (3774) والنسائي (1413 و1585) وابن ماجة (3600).

ج- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْد ﵄ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَـــة فِي بَعْضِ الْحَاجَة فَخَرَجَ النَّبيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَملٌ عَلَى شَيْء لاَ أَدْرِى مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَغْتُ منْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذي أَنْتَ مُشْتَملٌ عَلَيْه؟ قَالَ: فَكَشَفَهُ، فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ﵉ عَلَى وَرِكَيْه، فَقَالَ: «هَذَان ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَــا فَأَحِبَّهُمَا، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا». (حسن) الترمذي (3769).

3- حملَ الطفلِ على العاتق:

أ- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﵁ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبيُّ ﷺ وَأُمَامَةُ بنْــتُ أَبِي الْعَاصِ ﵄ عَلَى عَاتقه، فَصَلَّى فَإِذَا رَكَعَ وَضَــعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ رَفَعَهَا. البخاري (516 و5996) ومسلم (543).

ب- عَنْ شَدَّاد بْنِ الهَاد اللَّيْثِيِّ ﵁ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي إِحْدَى صَلاَتَي الْعِشَاء، وَهُوَ حَاملٌ حَسَنًا أَوْ حُــسَيْنًا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّه ﷺ، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ للــصَّلاَة، فَــصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاَته سَجْدَةً أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: فَرَفَعْــتُ رَأْسي؛ وَإِذَا الصَّبيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَهُــوَ سَــاجدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّه ﷺ الصَّلاَةَ؛ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّه! إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَــيْ صَــلاَتكَ

سَجْدَةً أَطَلْتَهَا! حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ؟!. قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ!». (حسن) النسائي (1141).

4- الإقبالَ على الطِّفلِ، والسَّلامَ عليه:

أ- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ. البخاري (6247) ومسلم (2168).

ب- عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ﷺ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَنَهْ سَنَهْ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهْيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ. قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهَا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ. البخاري (3701 و5993).

ج- عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ ﷺ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ».

فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ: «ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِد». فَأُتِيَ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِه، فَأَلْبَسَهَا، وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي». وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرُ، أَوْ أَصْفَرُ فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِد هَذَا سَنَاهْ». وَسَنَاهْ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ. البخاري (5823 و5845 و5993) وأبو داود (4024).

5- مَسحَ رأسه، وخَدِّه برِفْق:

أ- عَنِ الْجَعْد قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ﷺ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ. فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَة، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِه، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِه، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْه مِثْلِ زِرِّ الْحَجَلَة. البخاري (190 و5670). «زِرِّ الْحَجَلَة»: بيوت تزين بالثياب والستور لها أزرار.

ب- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ صَلاَةَ الأُولَىٰ. ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ أَهْلِه وَخَرَجْتُ مَعَهُ. فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ. فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِداً وَاحِداً. قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي. قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِه بَرْداً أَوْ رِيحاً كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ. مسلم(6005)/ (2329). «صَلاَةَ الأُولَىٰ»: أي

الظهر. «وِلْدَانٌ»: أي صبيان. «جُؤْنَة»: الجؤنة هي السَّفَطُ الذي فيه متاع العطار، وقيل: هي سليلة مستديرة مغشاة أدما.

(14) احفَظْ حَقَّ الطَّرِيقِ..

1- عن أبي سعيد الخُدريّ ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «إيّاكم والجلوسَ على الطُّرُقات. فقالوا: ما لَنا بُدّ، إنما هي مَجالسُنا نتحدّثُ فيها. قال: فإذا أتيتُم إلى المجالسِ فأعْطوا الطريقَ حقّها. قالوا: وما حقّ الطريقِ؟ قال: غَضّ البَصرِ، وكَفّ الأذَى، وردّ السلامِ، وأمرٌ بالمعروفِ ونهيٌ عن المُنْكَرِ». البخاري (2465).

2- عن عُمَرَ ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ فِي هٰذِه الْقصَّة قالَ: «وَتُغيثُوا المَلْهُوفَ وَتَهْدُوا الضَّالَّ». (صحيح) أبو داود (4817).

3- عَنْ أَبي طَلْحَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً بالأَفْنيَة نَتَحَدَّثُ. فَجَاءَ رَسُولُ اللّه ﷺ فَقَامَ عَلَيْنا. فَقَالَ: «مَا لَكُمْ وَلمَجَالسِ الصُّعُدَات؟ اجْتَنبُوا مَجَالسَ الصُّعُدَات» فَقُلْنَا: إنَّمَا قَعَدْنَا لغَيْرِ مَا بَأْس. قَعَدْنَا نَتَذَاكَرُ وَنَتَحَدَّثُ. قَالَ: «إمَّا لاَ. فَأَدُّوا حَقَّهَا: غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَحُسْنُ الْكَلاَمِ». مسلم (2161).

4- عن أبي هُريرة ﷺ قال: نَهَى رَسُولُ اللَّـــه ﷺ، عَـــنْ أَنْ تَجْلسُوا بِأَفْنِيَة الصُّعُدات. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّا لا نَسْتَطِيعُ ذٰلكَ وَلا نُطَيقُهُ. قَالَ: «إِمَّا لا فَأَدُوا حَقَّها». قَالُوا: وَمَا حَقُّها يَا رَسُولَ اللَّه؟ قَالَ: «رَدُّ التَّحيَّة، وَتَشْميتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمدَ اللَّهَ، وَغَضُّ البصَرِ، وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ». (حسن صحيح) ابن حبان 357/2 (596) وأبو داود (4816).

5- عن البراء ﷺ قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَجْلـــسِ الأَنْـــصَارِ فَقَالَ: «إِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلـــسُوا، فَاهْـــدُوا الـــسَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلامَ، وَأَغيثُوا الْمَلْهُوفَ». (صحيح) ابن حبان 358/2 (597) والترمذي (2726).

6- عن أبي ذَرٍّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: « يُصْبِحُ عَلَـــى كُـــلِّ سُلاَمي مِن ابنِ آدَمَ صَدَقَةٌ، تَسْليمُهُ عَلَى مَنْ لَقيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوف صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عن الْمُنْكَر صَدَقَةٌ، **وَإِمَاطَتُهُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**، وَبُضْعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ. قالُوا: يَا رَسُولَ الله يَأْتي شَهْوَةً وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ. قال: أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حَقِّهَا أَكَانَ يَأْثَمُ. قال: وَيُجْزِئُ منْ ذٰلكَ كُلِّه رَكْعَتَان منَ الضُّحَى». مسلم (720) وأبو داود (5234 و1285) واللفظ له.

7- عن أبي هريرةَ ﷺ أَنَّ رسول اللّه ﷺ قال: «بَينما رجــلٌ يَمشي بطريق وَجَدَ غُصنَ شَوكٍ على الطريقِ، فأَخَّرَهُ، فشكرَ اللّهُ لهُ، فغَفَرَ له». البخاري (652 و2472).

8- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «الإِيمَــانُ بضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بضْعٌ وَستُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُــعْبَةٌ مِــنَ الإِيمَانِ». مسلم (35).

9- عَنْ أَبِي ذَرَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَــا الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ. وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَــا النُّخَاعَــةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لاَ تُدْفَنُ». مسلم (553).

10- عن أَبِي بَرْزَةَ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللّه عَلِّمْنِي شَــيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ. قَالَ: «اعْزِلِ الأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُــسْلِمِينَ». مــسلم (2618). وفي لفظ: قالَ: قلتُ يا رسولَ الله دُلَّني على عملٍ أَنتَفِعُ به؟. قال ﷺ: «نَحِّ الأَذَى عن طَرِيقِ المُسلِمينَ». ابن أبي شيبة في الأدب (109).

11- عَن أَبي شَيبَةَ الْهرَوِيِّ قَالَ :كَانَ مُعَاذُ ﷺ يَمشي وَرَجُلٌ مَعَهُ، فَرَفَعَ حَجَرًا منَ الطَّرِيق، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَفَعَ حَجَرًا منَ الطَّرِيق، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، دَخلَ الجَنَّةَ». (حسن لغيره) الطبراني في الكبير 101/20 (198). صحيح الترغيب: (2973).

12- عَن أَبي الدَّرْدَاءَ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخرَجَ منْ طَرِيق الْمُسلمينَ شَيئًا يُؤْذيهمْ، كَتَبَ اللهُ لَهُ به حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عندَهُ حَسَنَةً، أَدْخَلَهُ بهَا الْجَنَّةَ». (حسن لغيره) الطبراني في الأوسط (32). صحيح الترغيب (2974).

13- عَنْ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ، قَالَ: كُنتُ مَعَ مَعْقلِ الْمُزَنيِّ ﷺ، فَأَمَاطَ أَذًى عَنِ الطَرِيق، فَرَأَيتُ شَيئًا فَبَادَرتُهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَأ ابنَ أَخي؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ شَيئًا، فَصَنَعْتُهُ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا ابنَ أَخي! سَمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَذًى عَنْ طَرِيق الْمُسلمينَ، كُتبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، دَخَلَ الجَنَّةْ». (حسن) الأدب المفرد (593).

14- عن أبي هريرةَ ﷺ قال: «قَضى النبيّ ﷺ إذا تَشاجروا في الطريقِ الميتَاءِ بسبعةِ أذرُعٍ». البخاري (2472). الطريق

الميتاء: وهيَ الرّحبةُ تكونُ بينَ الطريق، ثمّ يُريدُ أهلُها البُنيان، فتُركَ منها للطريقِ سبعةُ أذرُعٍ. وهي الطريقُ العظيمة التي يكثر مرور الناس بها، أو الواسعة العامرة.

15- عن ابنِ عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَح لغَيْرِ اللَّه، ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ غيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، ولَعنَ اللَّهُ مَنْ كَمَه الأعمى عَنِ السبيلِ، ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ والدَيه، ولعنَ اللَّهُ مَنْ تولَّى غَيْرَ مواليه، ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَملَ عَمَلَ قوم لوط» قالها ثلاثاً في عَمَلِ قوم لوط. (صحيح) ابن حبان 265/10 (4417) وأحمد 217/1 و309 و317.

16-عن مَعَاذ بنِ أنَسٍ الْجُهَنيِّ رضي الله عنه قالَ: «غَزَوْتُ مَعَ نَبيِّ ﷺ غَزْوَةَ كَذَا وكَذَا، فَضَيَّقَ النَّاسُ المَنَازلَ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ، فَبَعَثَ النَّبيُّ ﷺ مُنَادياً يُنَادي في النَّاسِ: أنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً، أوْ قَطَعَ طَرِيقاً فَلاَ جِهَادَ لَهُ». (حسن) أبو داود (2629). «المَنَازِل»: المكان الذي يَنزِلُ فيه المسافرُ للمبيت.

17- عن جابرٍ رضي الله عنه قال: «كان النبيُّ ﷺ إذا كانَ يومُ عيدٍ خالفَ الطريقَ». البخاري (986). «إذا كانَ»: كان هنا تامة، ومعناها: إذا وقع. «خالفَ الطريقَ»: أي عاد من طريقٍ غير الذي جاء منها.

18- عن أَوْسِ بن أَوْسٍ الثَّقفيُّ ﷺ قال سَمعْتُ رسـولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَة واغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا منَ الْإِمَامِ، فَاسْتَمَع وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بكُلِّ خُطْوَة عَمَلُ سَنَة، أَجْرُ صيَامهَا وَقيَامهَا». (صحيح) أبـو داود (345) والنسائي (1384) وابن ماجة (1087).

«مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَة واغْتَسَلَ»: قال وكيعٌ اغْتَسَلَ هـو وغـسَّل امرأتَه. ويُرْوَى عن ابن المبارك أنه قال: مَن غسَّلَ واغْتَسَل، يعني غَسل رأسَهُ واغْتَسَل.

19- عن عُروةَ قال: «سُئلَ أُسامُة ﷺ وأنا جالسٌ: كيـفَ كانَ رسولُ اللّه ﷺ يَسيرُ في حَجَّة الوَداع حينَ دَفَع؟ قـال: كان يَسيرُ العَنَقَ، فإذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ». قال هشامٌ: و«النَّصُّ»: فوقَ العنَق، -أي رفع ناقَته فـي السير-. قال: «فَجْـوَة»: مُتَّـسَع، والجمعُ فَجوات وفجَاء، وكذلك رَكوة وركاء. «مَناصٌ» ليسَ حـينَ فرار. البخاري (1647 و1666).

20- عن أَبي أُسَيْد الأنْصَاريِّ ﷺ: «أَنَّهُ سَمعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ وَهُوَ خَارجٌ منَ المَسْجد، فاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاء في الطَّريق، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ للنِّسَاء: استَأْخرْنَ فإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّريقَ، عَلَيْكُنَّ بحَافَّات الطَّريق، فَكَانَـت المَـرْأَةُ

تَلْصَقُ بِالْجِدَارِ حَتَّى أَنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ». (حسن) أبو داود (5272).

21- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّــهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَالصَّلاَةَ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّهَــا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ. وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَــا مِــنَ الْمَلاَعِنِ». (حسن لغيره) ابــن ماجــة (347)، وأحمــد 305/2 وصحيح الترغيب: (149).

22- عن أَنَس ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ خَصْبَةٍ، فَأَعْطُوا الدّوابَّ حَظَّهَا، وَإِذا سِرْتُمْ فِــي أَرضٍ مُجدبَةٍ فانجُوا عَلَيها، وإِذَا عَرَّسْتُمْ فَلا تُعَرِّسُوا عَلَــى قَارِعَــةِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا مَأْوَى كُلِّ دَابَّة». (صحيح) زوائد البــزار 275/2 (1694)[صحيح الجامع (599) والصحيحة (1357)].

23- عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قــال رســول الله ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الإِبلَ حَظَّهَا مِــنَ الأَرْضِ. وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَة، فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ. وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ. فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ». مــسلم (4915) وزاد في (4916): «فَإِنَّهَا طُرُقُ الــدَّوَابِّ، وَمَــأْوَى الْهَــوَامِّ

باللَّيْلِ». السَّنَة: الجدب. عَرَّسْتُمْ: من التعريس، وهو نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة.

24- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قَالَ: «لاَ تَبْدَؤُا الْيَهُودَ وَلاَ النَّصَارَىٰ بِالسَّلاَمِ. فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَىٰ أَضْيَقِه». مسلم (5615) والترمذي (1604 و2772) وابن حبان (499 و500).

25- عن سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ قال: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الشَّامِ فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ بِصَوَامِعَ فِيهَا نَصَارَى فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ، فقَالَ أَبِي: لا تَبْدَؤوهُمْ بالسَّلاَمِ، فإنَّ أَبا هُرَيْرَةَ ﷺ حدثنا عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «لا تَبْدَأُوهُمْ بالسَّلاَمِ وَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ في الطَّرِيقِ فاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ». (صحيح) أبو داود (5200) صحيح الجامع (7204)

26- عن أُمِّ وَلَدٍ لإِبْراهيمَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن عَوْف ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ فقالت: «إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ. فقالت أُمُّ سَلَمَةَ قال رسولُ الله ﷺ: يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ». (صحيح) أبو داود (383).

27- عن امْرَأَة منْ بَني عَبْد ٱلْأَشْهَل ﵂ قالت: «قُلْتُ: يَـــا رسولَ الله! إنَّ لَنَا طَرِيقاً إِلَى المَسْجد مُنْتنَةً، فَكَيْفَ نَفْعَـــلُ إِذَا مُطِرْنَا؟ قال: أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ منْهَا؟ قالت قُلْتُ: بَلَى. قال: فَهَذه بِهَذه». (صحيح) أبو داود (384). «فِي المَكَـــانِ الْقَذِرِ»: أي ذي قذر أي نجس. « يُطَهِّرُهُ»: أي الذيل «مَا بَعْدَهُ»: أي المكان الذي بعد المكان القذر بزوال ما يتشبث بالذيل من القذر.

28- عن أَبي هُرَيْرَة ﵁ أَنَّ رسول الله ﷺ قـــال: «اتَّقُـــوا الَّلاعنَيْنِ. قالُوا: وَما الَّلاعنَان يارَسُولَ الله؟ قال: الَّذي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أوْ ظلِّهِمْ». مسلم (269) أبو داود (35).

29- عن مُعَاذ بن جَبَلٍ ﵁ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اتَّقُوا المَلاَعنَ الثَّلاَثْ: الْبرَازَ فِي المَوَارِدِ وَقَارِعَة الطَّرِيـــقِ والظِّـــلِّ». (حسن لغيره) أبو داود (26) وابن ماجة (346).

30- عَن ابن عباس ﵄ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اتَّقُوا المَلاَعنَ الثَّلاَثْ». قيلَ: مَا المَلاعنِ يا رَسُولَ الله؟ قال: «أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُم فِي ظلٍّ يُستَظَلُّ فيه، أَو فِي طَرِيقٍ، أو فِـــي نَقْعِ مَاءٍ». (حسن لغيره) أحمد (2718). «اللاعنين»: يريد الأمرين الجالبين اللعن، وذلك أن من فعلهما لعن وشتم، فلما كانا سببا لذلك أضيف الفعل إليهما، فكانا كأنهما اللاعنان. «الملاعن»: مواضع اللعن.

«يَقْعُدَ»: يَقضِي حاجَتَهُ. قال الخطابي: والمراد هنا بالظل: هو الظل الذي اتخذه الناس مقيلا ومترلا يترلونه، وليس كل ظل يحرم قضاء الحاجة تحته، فقد قضى النبي ﷺ حاجته تحت حايش من النخل وهو لا محالة له ظل.

31- عن حُذَيفَةَ رضي الله عنه قال: «أتى النبيُّ ﷺ سُباطَةَ قومٍ فبالَ قائماً، ثم دَعا بماءٍ، فجئتُه بماءٍ فتَوضَّأ». وبلفظ: «رأيتُني أنا والنبيَّ ﷺ نَتماشى، فأتى سُباطَةَ قومٍ خَلفَ حائط، فقامَ كما يقومُ أَحدُكم فبال، فانْتبَذتُ منه، فأشارَ إليَّ فجئتُه، فقمتُ عندَ عَقبه حتى فرَغَ». أخرجهما البخاري (224 و225).

«السُباطَة»: المزبلةُ والكناسةُ تكون بفناء الدور مرفقاً لأهلها، وتكون في الغالب سهلة لا يرتد فيها البول على البائل.

32- عن زيد بنِ خالد رضي الله عنه قال: «جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فسألَهُ عنِ اللُّقَطَة فقال: اعرِف عفاصَها ووِكاءَها، ثمَّ عَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحبُها وإلاَّ فشَأْنَكَ بها. قال: فضالَّةُ الغَنمِ؟ قال: هيَ لكَ أو لأخيكَ أو للذِّئب. قال: فضالَّةُ الإبلِ؟ قال: ما لَكَ ولَها؟ معها سِقاؤها وحِذاؤها، تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ الشجرَ حتَّى يَلْقاها ربُّها». البخاري (2429).

«اللُّقَطَة»: الشيء الذي يُلتقط. «الضالة»: اسم لا يقع إلا على الحيوان، يقال: ضل الإنسان والبعير وغيرهما من الحيوان وهي الضوال، وأما الأمتعة وما سوى الحيوان فيقال لها لقطة ولا يقال ضالة.
«اعرف عِفاصَها»: أي وِعَاءَها، ومعناه تعرف لتعلم صدق واصفها من كذبه ولئلا يختلط بماله ويشتبه. «معها سقاؤها»: معناه أنها تقوى على ورود المياه وتشرب في اليوم الواحد وتملأ كرشها بحيث يكفيها الأيام.
«حِذاؤها»: هو اخفافها لأنها تقوى بها على السير وقطع المفاوز.
* ذكر السبب في قيامه للبول وعدم قعوده. قال ابن حبان: لأنه لم يجد مكانا يصلح للقعود، فقام لكون الطرف الذي يليه من السباطة كان عاليا فأمن أن يرتد إليه شيء من بوله، وقيل لأنها رخوة.
* وفيه: جواز البول قائما.

33- عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ أَسيد ﷺ أن النبيّ ﷺ قال:«مَنْ آذَى الْمُسْلمينَ فِي طُرُقهِم وَجَبَتْ عَلَيه لَعْنَتُهُم». (حسن) الطبراني في المعجم الكبير 200/3 (3050) وابن عدي 1069/3 بلفظ: «أَصَابَتهُ لَعنَتُهُم». وتاريخ أصبهان 129/2. وصحيح الترغيب: (148) وصحيح الجامع، والصحيحة (2294).

(15) إن استطعت أن تؤَذِّنَ للصَّلاة فافعلْ.. وإلا فكُنْ مُردِدًا للأَذان..

أولا: كُنْ مؤَذِّنًا:

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَو يَعلمُ الناسُ ما فِي النِّداءِ والصَّفِّ الأوَّل، ثُمَّ لَم يَجدُوا إلاّ أَنْ يَستَهمُوا **عَلَيه لاستَهَموا**، ولو يَعلمُونَ ما في التَّهْجير لاستَبَقوا إليه، ولو يَعلمون ما في العَتَمة والصُّبحِ لأتَوهُمَا وَلَو حَبْواً». البخاري (615) ومسلم (437). «لاستهَموا»: لاقترَعوا.«التَّهْجير»: التبكير إلى الصلاة.

2- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّه ﷺ يُغيرُ إذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَانَ يَسْتَمعُ الأَذَانَ، فَإنْ سَمعَ أَذَاناً أَمْسَكَ، وَإلاَّ أَغَارَ، فَسَمعَ رَجُلاً يَقُولُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ: فَقَالَ رَسُولُ اللّه: «عَلَى الْفطْرَة» ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله. فَقَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «**خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ**». فَنَظَرُوا فَإذَا هُوَ رَاعِي معْزىً. مسلم (382).

3- عن عبد الله بنِ عبد الرحمٰنِ بن أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنصَاري ثُمَّ الْمَازِنيِّ أَنَّ أَبا سَعيدٍ الْخُدريَّ ﵁ قال له: «إِني أَراكَ تُحبُّ

الغنم والباديةَ، فإذا كنتَ في غنمكَ، أو باديتــكَ، فأَذَّنْــتَ بالصَّلاة فارفعْ صَوتَكَ بالنِّداء، فإنهُ لا يَسمعُ مَــدَى صَــوْت المؤذِّن جنٌّ ولا إنسٌ ولا شَيءٌ **إلا شَهِدَ لهُ يومَ القيامَة**». قَالَ أَبُو سَعيد: سَمعتُهُ من رَسُول الله ﷺ. البخاري (609). وابــنُ خزَيْمَةَ بلفظ: « لا يَسمَعُ صَوْتَهُ شَجَرٌ وَلا مَدَرَ وَلا حَجَرٌ وَلا جنٌّ وَلا إنْسٌ إلا شَهدَ لَهُ». 203/1 (203).

4- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ عَمِّه قَالَ: كُنْتُ عنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ﷺ. فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الــصَّلاَة. فَقَــالَ مُعَاوِيَةُ ﷺ: سَمعْتُ رَسُولَ اللّه ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤَذِّنُونَ **أَطْوَلُ النَّاس أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقيَامَة**». مسلم (387) وابن ماجة (725).

5- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُوديَ للصَّلاَة **أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذين**، فَإذَا قُــضيَ التَّأْذينُ أَقْبَلَ، حَتَّى إذَا ثُوِّبَ بالصَّلاَة أَدْبَرَ. حَتَّــى إذَا قُــضيَ التَّثْويبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخطرَ بَيْنَ الْمَرْء وَنَفْسه. يَقُولُ لَهُ: اذْكُــرْ كَذَا، وَاذْكُرْ كَذَا، لمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ منْ قَبْلُ. حَتَّــى يَظَــلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى». البخاري (608) ومسلم (391).

«ثُوِّبَ بالصَّلاَة»: أي الإقامة.

6–عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لاَ يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ، فَإِذَا سَمِعَ الإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ». مسلم (389).

7– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «**يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ** مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلاَةِ يُكتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشرُونَ. وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا».

(صحيح) أحمد 461/2 وأبو داود (515) وابن ماجة (724) بلفظ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ. وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ. وَشَاهِدُ الصَّلاَةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً، وَيُكَفَّرُ لَهُ مَا بَيْنَهُمَا».

8– عَنِ ابنِ عُمرَ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، سَمِعَ صَوتَهُ». **وفي لفظ له عنه**: «يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَى أَذَانِه، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، سَمِعَ صَوتَهُ». (صحيحان) أحمد 136/2.

9– عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ

صَوْته **وَيُصَدِّقُهُ** مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ». (صحيح) النسائي (646) وأحمد 284/4.

10- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدْ الْأَئِمَّةَ **وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ**». (صحيح) أبو داود (517) والترمذي (207).

11- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةِ الْجَبَلِ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا؛ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ؛ يَخَافُ مِنِّي، **قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ**». النسائي (666) وأبو داود (1203) وابن حبان 545/4 (1660).

12- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، **وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**، وَكُتِبَ لَهُ، بِتَأْذِينِهِ، **فِي كُلِّ يَوْمٍ، سِتُّونَ حَسَنَةً. وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً**». (صحيح) ابن ماجة (728).

13- عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ قِيٍّ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً، فَلْيَتَيَمَّمْ، فَإِنْ أَقَامَ؛ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ، وَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ، **صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللهِ مَا لَا يُرَى طَرَفَاهُ**». (صحيح)

عبـــدالرزاق في المـــصنف 510/1 والطـــبراني في الكـــبير 305/8 (6120). «القِي»: بكسر القاف وتشديد الياء هي الأرض القفر.

ثانيا: أو كُنْ مستمعًا مرَدِّدًا للأَذَان:

1- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللّهُ أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـــهَ إِلاَّ الله. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّه. قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّه. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَة. قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله. ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. قَالَ: الله أَكْبَـــرُ الله أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله. قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، **مِـــنْ قَلْبِـــه دَخَلَ الْجَنَّةَ**». مسلم (385) وأبو داود (527).

2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّـــه ﷺ، فَقَـــامَ بلاَلٌ يُنَادي، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «مَنْ قَالَ مثْـــلَ هٰذَا يَقيناً دَخَلَ الْجَنَّةَ». (حسن) النسائي (674).

3- عَنْ عَبْد اللّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ أَنَّهُ سَمعَ النَّبِـــيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مثْلَ مَا يَقُولُ، ثُـــمَّ صَـــلُّوا

عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بهَا عَشْراً، ثُـــمَّ سَلُوا اللهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّة لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْــدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ **حَلَّتْ له الشَّفَاعَةُ**». مسلم (384) وأبو داود (523).

4- عَنْ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِــيتُ بِــالله رَبَّــاً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، **غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ**». مسلم (386) وأبو داود (525) والترمذي (210) وابن ماجة (721) وابن حبان 591/4 (1693).

5- عن جابرِ بن عبدِ اللّه ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من قال حِينَ يَسمعُ النِّداءَ: اللهمَّ ربَّ هذه الدعوةِ التامَّة والصَّلاةِ القائمة آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْه مَقاماً محموداً الذي وَعدْتَه، **حلَّتْ لهَ شَفاعَتي يومَ القيامة**». البخاري (614) وأبو داود (529).

6- عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: «سَلُوا اللهَ لِيَ الوَسِيلَةَ، فَإِنَّه لَمْ يَسْأَلْهَا لِي عَبْدٌ فِــي الْــدُّنْيَا **إِلاَّ كُنــتُ**

شَهِيدًا، أَو شَفِيعًا يَومَ القِيَامَةِ». (حسن) الطبراني في الأوسط (637)/ الحديث.

7- عن عَبْد الله بنِ عَمْرو رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رسولَ الله! إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا، فقال رسولُ الله ﷺ: « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فإِذَا انْتَهَيْتُ، **فَسَلْ تُعْطَهُ**». (حسن صحيح) أبو داود (524) وابن حبان 592/4 (1695).

8- عَن أَنَس بن مَالك رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ يَرَدُّ الدُّعَاء** بَيْنَ ٱلأذَانِ وَالإِقَامَةِ». (صحيح) أبو داود (521) والترمذي (212) و(3594 و3595) وابن حبان 593/4 (1696).

(16) احْذَرِ البِدْعَةَ.. والابْتِدَاع..

البدعَةُ: الحَدَثُ في الدينِ بعدَ كَماله، أو ما أُحْدِثَ بعدَ النَّبيِّ ﷺ من الأهواءِ والأعمالِ. وهي على نوعَين: أ- مُكفِّرَةٌ، إذا اعتقدَ صاحبُها ما يستَلْزِمُ الكُفرَ. ب- مُفَسِّقَةٌ: إذا كانت لا تقتضي الكفرَ.

1- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلاَ صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ. حَتَّىٰ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ. وَيَقُولُ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ. وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ. وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَىَ مُحَمَّدٍ. وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا. وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ». ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ. مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ. وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ». مسلم (867).

2- حدَّثني عَبْدالرَّحْمٰنِ بن عَمْرٍو السُّلَمِيُّ وَحُجْرِ بن حُجْرٍ قالاَ: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بنَ سَارِيَةَ رضي الله عنه، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾. (التوبة: 92) فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَأَنَّ هٰذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا فقَالَ: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى

اخْتلاَفاً كَثيراً، فَعَلَيْكُم بسُنَّتي وَسُنَّة الْخُلَفَاء الرَّاشدينَ المَهْديِّينَ تَمَسَّكُوا بهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّوَاجذ، وَإيَّاكُمْ وَمُحْدَثَات الأمُور، فَإنَّ كُلَّ مُحْدَثَة بدْعَةٌ، وَكَلَّ بدْعَة ضَلاَلَةٌ». (صحيح أبو داود (4607) والترمذي (2676) وابن ماجة (42).

3- عَنْ عَمْرو بن عَوْف الْمُزَنيِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً منْ سُنَّتي فَعَملَ بهَا النَّاسُ، كَانَ لَهُ مثْلُ أَجْر مَنْ عَملَ بهَا لاَ يَنْقُصُ منْ أُجُورهمْ شَيْئاً. وَمَن ابْتَدَعَ بدْعَةً فَعُملَ بهَا، كَانَ عَلَيْه أَوْزَارُ مَنْ عَملَ بهَا لاَ يَنْقُصُ منْ أَوْزَار مَنْ عَملَ بهَا شَيْئاً». (صحيح لغيره) الترمذي (2677) وابن ماجة (209) واللفظ له.

4- عَنْ جَابر بْن عَبْد اللَّه ﷺ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ في خُطْبَته؛ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْني عَلَيْه بمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ يَهْده اللَّهُ فَلاَ مُضلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْللْهُ فَلاَ هَاديَ لَهُ، إنَّ أَصْدَقَ الْحَديث كتَابُ اللَّه، وَأَحْسَنَ الْهَدْي هَدْيُ مُحَمَّد، وَشَرُّ الأُمُور مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَة بدْعَةٌ، وَكُلُّ بدْعَة ضَلاَلَةٌ، وَكُلُّ ضَلاَلَة في النَّار» ثُمَّ يَقُولُ: «بُعثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْن» وَكَانَ إذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، وَعَلاَ صَوْتُهُ،

وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، كَأَنَّهُ نَذيرُ جَيْشٍ، يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ! ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِه، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَإِلَيَّ أَوْ عَلَيَّ، وَأَنَا أَوْلَى بِالْمُؤمنينَ». (صحيح) النسائي (1578) وأحمد 310/3. «والضّياعُ»: يعني ولده المساكين.

5- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ اللهَ حَجَبَ (حَجَزَ) (حَجَرَ) التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَة، حَتَّى يَدَعَ بِدْعَتَهُ». (حسن) الطبراني في الأوسط 463/4 (4202) والبيهقي في الشعب 449/5 (7238) و97/7 (9456 و9457) وابن فيل في جزئه (2) وابن الجوزي في العلل 145/1 (211 و212) وغيرهم.

(17) اعرفْ فضلَ بَلَدِكَ..بيتَ الْمَقدِسِ.. وَما حولَها

1- عن عُمَيرِ بنِ الأَسوَد وكَثِيرِ بنِ مُرَّةَ الحَضرَميِّ قالا: إِنَّ أَبَا هُرَيرَةَ ﷺ وابنِ السِّمط كَانَا يَقولان: لا يَزَالُ المُسلمونَ في الأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَذَلكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ:

«لا تزالُ منْ أُمَّتي عصَابَةٌ قَوَّامَةٌ عَلَى أَمْرِ الله ﷻ، لا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا؛ تُقَاتلُ أَعْدَاءَهَا، كُلَّمَا ذَهَبَ حَرْبٌ نَشَبَ حَرْبُ قَوْمٍ آخَرِينَ، يُزِيغُ اللهُ قُلوبَ قَوْمٍ لِيَرْزُقَهُمْ مِنْهُ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ،

كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَيَفْزَعُونَ لذَلكَ؛ حَتَّى يَلبَسُوا لَهُ أَبْـدَانَ الدُّرُوعِ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَنَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ بإِصْبَعِه؛ يُومِئُ بِهَا إِلَى الشَّامِ حَتَّـى أَوْجَعَهَـا». (صـحيح) البخاري في تاريخه: 248/4، ويعقوب بن سفيان في المعرفة 296/2. الصحيحة (3425). (الشام): [سوريا ولبنان والأردن وفلسطين] من أنطاكية إلى شمال شبه الجزيرة العربية.

2- عن عبد الله بن حَوَالَةَ ﷺ: كنا عنْدَ رسول الله ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْه العُرْيَ وَالفَقْرَ وَقلَّةَ الشَّيْء. فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ:

«أَبْشرُوا فَوَالله لأَنَا بكَثْرَة الشَّيْء أَخْوَفني عَلَيْكُم منْ قلَّته، والله لا يَزَالُ هَذَا الأَمرُ حَتَّى يَفْتَح اللهُ ﷻ أَرْضَ فَارس، وَأَرْضَ الـرُّوم، وَأَرْضَ حمْيَرَ، وَحَتَّى تَكُونُوا أَجْنَادًا ثَلاثَةً: جُنْدًا بالشَّام، وَجُنْـدًا بالعرَاق، وَجُنْدًا باليَمَن، وَحَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمائَةَ فَيَـسْخَطُهَا».

قَالَ ابنُ حَوَالَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الـشَّامَ، وَبِـه الرُّومُ ذَوَاتُ القُرُون؟! -[أي الحُصُون]-.

قَالَ: «وَالله لَيَفْتَحُهَا (لَيَفْتَحنَّهَا) اللهُ ﷻ عَلَيْكُم، -وَلَيَـسْتَخلفَنَّكُمْ فيهَا- حَتَّى يَظَلَّ (تَظَلَّ) العصَابَةُ البيضُ منْهُمْ (منْكُمْ) قُمُـصُهُمْ، الْمَلَحَّمَةُ (المُحَلَّقَةُ) أَقْفَاؤُهُمْ، قيَامًا عَلَى الرُّوَيْجلُ الأُسْوَد مـنْكُمُ الْمَحْلُوق، مَا أَمَرَهُمْ منْ شَيْءٍ فَعَلُوهُ، وَإِنَّ بِهَا رِجَالاً لأَنْتُمْ أَحْقَـرُ

فِي أَعْيُنِهِم مِنَ القِرْدَانِ فِي أَعْجَازِ الإِبِلِ». قَالَ ابنُ حَوَالَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! اخْتَرْ لِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟. قَالَ: «إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ؛ فَإِنَّهُ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلادِهِ، وَإِلَيْهِ تُجْتَبى –تُحْشَرُ– صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ. يَا أَهْلَ اليَمَنِ! عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّ مِنْ صَفْوَةِ اللهِ ﷻ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامُ، أَلاَ فَمَنْ أَبَى فَلْيَسْتَبِقْ فِي (فَلْيَسْتَقِ مِنْ) غُدُرِ اليَمَنِ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ: فَسَمِعْتُ عَبدَ الرَّحمنِ بنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: فَعَرَفَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَعْتَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي جَزْءِ بْنِ سُهَيْلٍ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ عَلَى الأَعَاجِمِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَكَانَ إِذَا رَاحُوا إِلَى مَسْجِدِ (الْمَسْجِدِ) نَظَرُوا إِلَيْهِ وَإِلَيْهِم قِيَامًا حَوْلَهُ، فَعَجِبُوا لِنَعْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ وَفِيهِمْ!. قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ أَقْسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لا نَعْلَمُ أَنَّهُ أَقْسَمَ فِي حَدِيثٍ مِثْلَهُ. (صحيح) الفسوي في المعرفة 288/2 ومن طريقه البيهقي في السنن 179/9، وفي الدلائل 327/6، والطحاوي في المشكل 147/3 (1114)، والطبراني في مسند الشاميين 295/3 (2540)، وأبو نعيم في الحلية مختصرا 3/2-4، وابن عساكر في تاريخ دمشق 73/1-74. الصحيحة 1259/2/7 (3424). وبعضه عند: ابن حبان (7306) والحاكم 510/4 وأحمد 33/5 و288، ويعقوب بن سفيان 302/4.

3- عَنْ قُرَّةَ الْمُزَنيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلا يَزَالُ أناسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتّى تَقُومَ السّاعَةُ». (صحيح) أحمد 436/3 و34/5 و35 والترمذي (2192) وابن ماجة (6) وابن حبان 292/16 (7302 و7303).

4- عن زَيْد بن ثَابت ﷺ قالَ: «كُنَّا عنْدَ رَسُول اللّه نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ منَ الرِّقَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «طُوبَى لِلشَّام. فَقُلْنَا لأَيٍّ ذَلكَ يَا رَسُولَ اللّه؟ قالَ: لأنَّ مَلائكَةَ الرَّحْمٰنِ بَاسِطَةٌ أَجْنحَتَها عَلَيْهَا». (صحيح) أحمد 185/5 والترمذي (3945) واللفظ له وابن حبان 293/16 (7304).

5- عَنْ عَبدالله بن عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «سَتَخرُجُ نَارٌ منْ حَضْرَ مَوْتَ، أَوْ منْ نَحْوِ بَحْرِ حَضرَمَوْتَ، قَبْلَ يَوْم القيَامَة تَحْشُرُ النَّاسَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله فَمَا تَأْمُرنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بالشَّام». (صحيح) أحمد 8/2 و53 و69 و99 و119 والترمذي (2217) وقال: وفي البَاب عَنْ حُذَيفَةَ بن أَسيد، وَأَنَس، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وأبي ذَرٍّ ﷺ. وابن حبان 294/16 (7305).

6- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الْكنْديِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ جَالسا عنْدَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه! أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ، وَوَضَعُوا

السِّلاَحَ، وَقالُوا: لاَ جِهَادَ! قَدْ وَضَعَت الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا! فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا، الآنَ الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَلاَ يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ، وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ». (صحيح) النسائي (3561) وأحمد 104/4 والطبراني 60/7 (6660) وابن حبان 296/16 (7307)، «أَذَالَ النَّاسُ»: سُيِّبَت، أَيْ: تُرِكَتْ. «كَذَبُوا»: أَخطَأُوا. «عُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ»: أي أَصلُهُ ومَوضِعُهُ، كأَنَّهُ أشارَ به إلى وقتِ الفتَنِ، أي يكونُ الشَّامُ يومئذٍ آمنًا منها، وأَهلُ الإسلامِ به أَسلَمُ. وجعل البعض هذا الحديث من مسند: النَّوَّاسِ بن سَمْعانَ، وهو خطأ.

7- **عَنْ** مُعَاوِيَةَ ﷺ قَالَ: يَا أَهْلَ الشَّامِ حَدَّثَنِي الأَنْصَارِيُّ يَعْنِي زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». وَإِنِّي أَرَاكُمُوهُم يَا أَهْلَ الشَّامِ. (صحيح) الطيالسي ص: 94 (689)، وأحمد 369/4، وشواهده عند مسلم: عن ثوبان والمغيرة وجابر بن سمرة وجابر بن عبدالله ومعاوية وعبدالله بن عمرو وسعد. باللفظ والمعنى دون آخره: (1920 -1925). وانظر الصحيحة (1955 -1962).

8- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِليُّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «صَفْوَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِه الشَّامُ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِه وَعِبَادِه، وَلَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثُلَّةٌ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِم وَلاَ عَذَابَ». (صحيح لغيره). الطبراني 229/8 (7796) الصحيحة (1909).

9- عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاّ إِلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ: المسجدِ الحَرَامِ، ومَسجدِ الرَّسُولِ ﷺ ومَسجدِ الأَقْصَى». البخاري (1189) ومسلم (1397).

10- عن عبد اللّه بن عمرو ﷺ عَنْ رَسُول اللّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُلَيمَانَ بنَ دَاوُدَ ﷺ سَأَلَ اللّهَ ثلاثاً، أعطاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالثَةَ: سَأَلَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِه، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْماً يُواطِىءُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا البَيْتَ -يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ- لا يُرِيدُ إِلا الصَّلاةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِه كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالثَةَ». (صحيح) ابن حبان 511/4 (1633) و330/14 (6420) وأحمد 176/2 والنسائي (693) وابن ماجة (1408).

11- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: الصَّلاَةُ فِي مَسْجِدِكَ أَفْضَلُ، أَمْ الصَّلاَةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟. فَقَالَ: «الصَّلاَةُ

فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ [مِثْلُ] أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ [فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ]، وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى هُوَ، [أَرْضُ الْمَحْشَرِ، وَأَرْضُ الْمَنْشَرِ]، وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ «سِيَةِ قَوْسِهِ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى [حَيْثُ] يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا [جَمِيعًا]». (صحيح: صححه الحاكم ووافقه الذهبي، والألباني) مشكل الآثار 67/2 (608) وما بين المعقوفتين منه، والطبراني في الأوسط 142/7 (6983) و187/8 (8230) واللفظ له والحاكم 509/4 (8553) والبيهقي في الشعب 486/3 (4145). الصحيحة (2906) والضعيفة (5355). «سِيَةُ القَوسِ»: ما عُطِفَ من طَرَفَيها، ولَهَا سِيَتَانِ، وجمعُها: سِيَاتٌ.

(18) إِنْ لَمْ تَنَلِ الشَّهَادَةَ.. فَاحْرِصْ عَلَى أَنْ..

1- عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ». مسلم (1909) وأبو داود (1520) والترمذي (1653) والنسائي (3162) وابن ماجة (2797).

2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ». قَالَ عَبْدُ

اللّه بْنُ الْمُبَارَكِ: فَنُرَىٰ أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ. مسلم (1910) وأبو داود (2502) والنسائي (3097).

3- عَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيْد رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَيِّـــت يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِه إلاَّ الَّذي مَاتَ مُرَابطاً في سَبيلِ الله؛ فإنَّهُ يُنْمي لَهُ عَمَلَهُ إلى يَوْمِ القيامَة، ويَأْمَنُ من فتْنَة الْقَبْرِ». (صـــحيح) أبـــو داود (2500) والترمذي (1621).

4- عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ عَنْ رَسُولُ اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ رَابَـــطَ يَوْما وَلَيْلَةً في سَبيلِ اللَّه، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صِيَامِ شَهْرٍ وَقيَامـــه، وَمَنْ مَاتَ مُرَابطا، أُجْرِيَ لَهُ مثْلُ ذٰلكَ منَ الأَجْرِ، وَأُجْـــرِيَ عَلَيْه الرِّزْقُ، وَأَمِنَ منَ الْفَتَّـــانِ». مـــسلم (1913) والترمـــذي (1665) والنسائي (3167) واللفظ له.

5- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مُرَابطاً في سَبيلِ اللَّه أَجْرَى عَلَيْه أَجْرَ عَمَلِه الصَّالحِ الَّذي كَانَ يَعْمَـــلُ، وَأَجْرَى عَلَيْه رِزْقَهُ، وَأَمِنَ منَ الْفَتَّانِ، وَبَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقيَامَة آمناً منَ الْفَزَعِ». (صحيح) ابن ماجة (2767).

6- عن سَهْلِ بنِ سَعْد السَّاعديِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُـــولَ الله ﷺ قَـــالَ: «رِبَاطُ يوم في سَبيلِ الله خَيرٌ منَ الدُّنيَا وَمَا عَليهَا. ومَوضعُ سَوط أَحَدِكُم منَ الْجَنَّة خيرٌ منَ الدُّنيَا وَمَا عَليهَا، وَالرَّوْحَـــةُ يَرُوحُهَـــا

العَبدُ فِي سَبِيلِ اللهِ أوِ الغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيَا وَمَا عَلَيهَا». البخاري (2892) والترمذي (1664).

7- عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه وهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: إِنِّي كَتَمْتُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ من رَسُول اللهِ ﷺ كَرَاهِيَةَ تَفَرُّقِكُمْ عَنِّي، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ لِيَخْتَارَ امْرُؤٌ لِنَفْسِه مَا بَدَا لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي ما سِوَاهُ مِنَ المَنَازِلِ». (حسن) الترمذي (1667) والنسائي (3169) وأحمد 62/1 و65 و75.

(19) اسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ..

1- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أُمِرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ أَنْ يُضْرَبَ فِي قَبْرِه مائَةَ جَلْدَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً فَجُلِدَ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَامْتَلأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا فَلَمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ قَالَ: عَلامَ جَلَدْتُمُونِي؟ قَالُوا: إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ, وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ. (حسن لغيره) شرح مشكل الآثار 212/8 (3185) وابن عبدالبر في التمهيد، 293/4، والطبراني 443/12 (13610) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. الصحيحة 640/1/6 (1774) والضعيفة 210/5 (2188).

2- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيد بْن عُبَادَةَ بْـــن الــصَّامت ﷺ قَـــالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعَلْمَ فِي هَـــٰذَا الْحَيِّ منَ الأَنْصَار، قَبْلَ أَنْ يَهْلكُوا..». وذكر حديثا طويلا وفيه: قَالَ ﷺ: «يَا جَابرُ! هَلْ رَأَيْتَ مَقَامي؟» قُلْتُ: نَعَمْ. يَا رَسُولَ اللّه! قَالَ: «فَـــانْطَلقْ إِلَـــىٰ الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ منْ كُلِّ وَاحدَة منْهُمَا غُصْناً. فَأَقْبلْ بهمَا. حَتَّـــىٰ إِذَا قُمْتَ مَقَامي فَأَرْسلْ غُصْناً عَنْ يَمينكَ وَغُصْناً عَنْ يَـــسَارِكَ». قَالَ جَابرٌ ﷺ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَراً فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ. فَانْـــذَلَقَ لي. فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ منْ كُلِّ وَاحدَة منْهُمَا غُصْناً. ثُـــمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا حَتَّىٰ قُمْتُ مَقَامَ رَسُول اللّه . أَرْسَلْتُ غُصْناً عَـــنْ يَميني وَغُصْناً عَنْ يَسَاري. ثُمَّ لَحقْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ: يَا رَسُولَ اللّه! فَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بقَبْـــرَيْنِ يُعَـــذَّبَان. فَأَحْبَبْـــتُ، بشَفَاعَتي، أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُمَا، مَا دَامَ الْغُـــصْنَان رَطْبَـــيْنِ». مـــسلم (3006).

3- عن ابن عبّاس ﷺ **قَالَ**: مَرَّ النبيُّ ﷺ بحائط مـــن حيطـــان المدينة -أو مكةَ- فَسَمعَ صَوتَ إنسَانَين يُعذَّبان في قُبورهما، فقال النبيُّ ﷺ: «يُعذَّبان، ومايُعذَّبان في كَبير، ثُمَّ قَالَ: بَلـــى، كـــان أَحَدُهما لا يَستَترُ منْ بَوله، وكان الآخَرُ يَمشي بالنميمَة»، ثم دَعا بجَريدةٍ فكَسرَها كسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ على كلِّ قبرٍ كسرَةً، فقيلَ له: يا

رسولَ الله! لَمَ فَعلتَ هذا؟ قال: «لعلّهُ أنْ يُخففَ عنــهما مــا لم تَيْبَسا» أوَ «إلى أنْ يَيْبَسا». البخــاري (216) و(218 و1361 و1378 و6052 و6055) ومــسلم (292) وأبــو داود (20) والترمذي (70) والنسائي (2068 و2069) وابن ماجة (347).

4- عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّــه ﷺ كَــانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ منَ الْقُرْآنِ قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بكَ منْ عَذَاب جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بكَ منْ عَذَاب الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بكَ منْ فتْنَة الْمَسيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بكَ منْ فتْنَة الْمَحْيَا وَالْمَمَــات». مسلم (590) والنسائي (2063) وابن ماجة (3840).

5- عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قَالَ: «كان رسولُ اللّه ﷺ يَدْعو: اللّهمَّ إني أعوذُ بكَ من عذابِ القَبرِ، ومن عذابِ النارِ، ومن فتنة المَحيا والمَمات، ومن فتنة المسيحِ الدَّجَّال». البخاري (1377) والنسائي (2060 و2061)، ومسلم (588) ونحوه عن عائشة (589).

6- عَنْ سَعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: «إنَّ رسولَ الله ﷺ كــان يتعوَّذُ منهنَّ دُبُرَ الصلاة: اللّهمَّ إني أَعوذُ بكَ منَ الجُبن، وأَعوذُ بكَ أَن أُرَدَّ إلى أَرذَلِ العُمر، وأَعوذُ بكَ من فتْنَة الدُّنيا، وأَعوذُ بكَ من عَذابِ القَبر». البخاري (2822). وعنده نحوه عن أنس (2823).

7- عَنْ عَائشَةَ رضي الله عنها: «أنَّ يَهُوديةً دَخلَتْ عليهَا، فذَكرَتْ عَذابَ القَبرِ، فَقَالَتْ لَها: أَعَاذَك اللهُ من عَذاب القَبر. فَسأَلَتْ عَائشةُ رضي الله عنها رَسولَ الله ﷺ عَن عَذاب القَبر. فَقَالَ: «نَعَمْ، عَــذَابُ القَبْــرِ». قَالَت: عَائشةُ رضي الله عنها: فَمَا رَأَيتُ رَسُولَ الله بَعدُ صَلَّى صَلاةً إلاّ تَعَوَّذَ من عَذاب القَبرِ» زادَ غُندَرٌ: «عَذَابُ القَبْــرِ حَــقٌّ». البخــاري (1372).

8- عَنْ عَائشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَعنْدي امْرَأَةٌ منَ الْيَهُود وَهيَ تَقُولُ إنَّكُمْ تُفْتَنُونَ في الْقُبُور. فَارْتَاعَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَقَالَ: إنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ، وَقَالَتْ عَائشَةُ: فَلَبثْنَا لَيَاليَ. ثُــمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: إنَّهُ أُوحيَ إلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ في الْقُبُور. قَالَتْ عَائشَةُ: فَسَمعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ بَعْدُ، يَسْتَعيذُ منْ عَذَاب الْقَبْر». مسلم (584) والنسائي (2065) واللفظ له.

9- عَنْ عَائشَةَ رضي الله عنها: «دَخَلَتْ يَهُوديَّةٌ عَلَيْهَا فَاسْــتَوْهَبَتْهَا شَــيْئاً فَوَهَبَتْ لَهَا عَائشَةُ فَقَالَتْ: أَجَارَك اللَّهُ منْ عَذَاب الْقَبْــر قَالَــتْ عَائشَةُ: فَوَقَعَ في نَفْسي منْ ذٰلكَ حَتَّى جَــاءَ رَسُــولُ اللَّــه ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلكَ لَهُ فَقَالَ: إنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ في قُبُورهمْ عَذَاباً تَــسْمَعُهُ الْبَهَائمُ». البخاري (6366) والنسائي (2067) واللفظ له.

10- عن البَراء بنِ عازب عن أبي أيُّوبَ رضي الله عنهما قال: «خرَجَ النَّبيُّ ﷺ وقد وَجَبَت الشمسُ، فسمعَ صوتاً فقال: يَهُودُ تُعَذَّبُ في قبورِها». البخاري (1375) ومسلم (2869) والنسائي (2059).

11- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ صَوْتاً مِنْ قَبْرٍ فَقَالَ: «مَتَى مَاتَ هٰذَا؟». قَالُوا: مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّة فَسُرَّ بذٰلكَ وَقَالَ: «لَوْلاَ أَنْ لاَ تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ». مسلم (2868) والنسائي (2059) واللفظ له.

12- **عَن أَسْمَاءَ بنْت أَبي بَكْر** رضي الله عنهما قَالتْ: «قَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَذَكَرَ الْفتْنَةَ الَّتي يُفْتَنُ بهَا الْمَرْءُ في قَبْره، فَلَمَّا ذَكَرَ ذٰلكَ ضَجَّ الْمُسْلمُونَ ضَجَّةً حَالَتْ بَيْني وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ كَلاَمَ رَسُول اللَّه ﷺ فَلَمَّا سَكَنَتْ ضَجَّتُهُمْ قُلْتُ لرَجُلٍ قَريب منِّي: أَيْ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ في آخر قَوْله؟ قَالَ: قَدْ أُوحيَ إلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ في الْقُبُور قَريباً منْ فتْنَة الدَّجَّال». البخاري (1373) ومسلم (903) والنسائي (2063).

13- **عَنْ زَيْد بْن ثَابت** قَالَ: بَيْنَمَا النَّبيُّ في حَائط لبَني النَّجَّار، عَلَىٰ بَغْلَة لَهُ، وَنَحْنُ مَعَهُ، إذْ حَادَتْ به فَكَادَتْ تُلْقيه. وَإذَا أَقْبُرٌ ستَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ.. فَقَالَ: «مَنْ يَعْرفُ أَصْحَابَ هٰذه الأَقْبُر؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: «فَمَتَىٰ مَاتَ هٰؤُلاَء؟» قَالَ: مَاتُوا

فِي الإِشْرَاكِ. فَقَالَ: «إِنَّ هٰذه الأُمَّةَ تُبْتَلَىٰ فِي قُبُورِهَا. فَلَوْلاَ أَنْ لاَ تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللّه أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللّه مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللّه مِنْ عَذَابِ النَّارِ. فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللّه مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللّه مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللّه مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللّه مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللّه مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللّه مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ». مسلم (2867) وابن حبان 282/3 (1000) وأحمد 190/5.

14- **عن ابنة خالد بن سعيد بن العاص** ﭭ: «أنَّها سَمِعَتِ النبيَّ ﷺ وهو يَتعوَّذُ من عَذابِ القَبر». البخاري (1376).

15- عَنْ عُمرَ بن الخَطَّاب ﭬ قَالَ: أَلا إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ (مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأعوذُ بِكَ) مِنْ سُوءِ العُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ». (صحيح) ابن حبان 300/3 (1024) والنسائي (5480) وابن ماجة (3844).

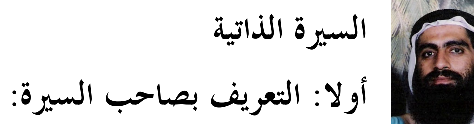
وأحاديث عذاب القبر متواترة.

المصادر والمراجع

اسم المصدر
القرآن الكريم
ابن أبي شيبة. المصنف، دار الفكر.
ابن الجوزي، العلل المتناهية.
ابن حبان. الصحيح، تحقيق شعيب الأرناؤوط
ابن حجر العسقلاني. فتح الباري.
ابن خزيمة. صحيح ابن خزيمة.
ابن سعد، الطبقات الكبرى.
ابن عبدالبر، التمهيد.
ابن عدي. الكامل في ضعفاء الرجال.
ابن عساكر. تاريخ دمشق.
ابن فيل. جزء ابن فيل.
ابن كثير. البداية.
ابن ماجة. السنن، بضبط مشهور حسن.
أبو داود الطيالسي. المسند.
أبو داود. السنن، بضبط مشهور حسن.
أبو نعيم، تاريخ أصبهان.
أبو نعيم، حلية الأولياء.
أبو يعلى الموصلي. المسند.
أحمد. المسند، المكتب الإسلامي.
إسحاق بن راهويه. المسند ، مكتبة الإيمان

ألباني. إرواء الغليل.
ألباني. السلسلة الصحيحة.
ألباني. السلسلة الضعيفة.
ألباني. تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد.
ألباني. تمام المنة.
ألباني. صحيح الترغيب والترهيب.
ألباني. صحيح الجامع الصغير.
ألباني. صحيح موارد الظمآن.
البخاري. الأدب المفرد
البخاري. التاريخ الكبير
البخاري. الصحيح بشرح العسقلاني/عبدالباقي
البنا، أحمد، الفتح الرباني.
البيهقي. دلائل النبوة.
البيهقي. السنن الكبرى.
البيهقي. شعب الإيمان.
الترمذي. السنن، بضبط مشهور حسن.
الحاكم النيسابوري. المستدرك.
الدارمي. السنن، دار الكتب العلمية.
صالح أحمد رضا، الإعجاز العلمي في السنة.
الطبراني، مسند الشاميين.
الطبراني. المعجم الأوسط.
الطبراني. المعجم الصغير.
الطبراني. المعجم الكبير.
الطحاوي. شرح مشكل الآثار.
عبدالرزاق. المصنف، تحقيق الأعظمي.
مسلم. الصحيح بشرح النووي/ عبدالباقي.
المناوي. فيض القدير شرح الجامع الصغير.
النسائي. السنن، بضبط مشهور حسن.
النسائي. السنن الكبرى.
الهيثمي. كشف الأستارعن زوائد البزار.

الفهرس



السيرة الذاتية

أولا: التعريف بصاحب السيرة:

الاسم: عبداللطيف عبدالله الحاج محمد الجبريني.

مكان وتاريخ الولادة: من مواليد مدينة خليل الرحمن/ فلسطين، 1961/3/1م.

الحالة الاجتماعية: متزوج، وله ستة أولاد، أربعة ذكور وبنتين، أكبرهم سنا يدرس في الجامعة.

ثانيا: التحصيل العلمي:

1- أتم دراسته الثانوية في الفرع العلمي/ من مدرسة الحسين بن علي الثانوية/ الخليل، سنة 1979م. ثم التحق بدار الحديث الشريف ودار القرآن الكريم/ الخليل.

2- درس سنة أولى في جامعة الخليل/كلية الشريعة.

3- حصل على الإجازة العالية "الليسانس"، من كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية/ الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، سنة: 1983 -1984م. بتقدير جيد جدا (85.9)%.

5- حصل على درجة الماجستير في القضاء الشرعي، من كلية الدراسات العليا/ قسم القضاء الشرعي/ جامعة الخليل، سنة: 2004م، بتقدير ممتاز (89.56)%.

6- حصل على إجازة التجويد، من دار القرآن الكريم/ الخليل، سنة: 1993م، بتقدير ممتاز.

7- حصل على شهادة في دورة الحاسوب، من مركز الخليل للبرمجة وتحليل النظم/ الخليل، سنة: 1998م، بتقدير جيد جدا، بواقع (50) ساعة. إضافة إلى دورتين أخريين في وزارة التربية والتعليم.

8- حصل على شهادة اشتراك في دورة تأهيل خاصة بالتربية الإسلامية، من مركز الدراسات والتطبيقات التربوية (CARE)، سنة: 1994م، بواقع (20) ساعة.

ثالثا: العمل:

أ- الرسمي -الوظيفي-:

1- عمل مدرسا للتربية الإسلامية في اليمن سنة 1984م، ثم الإمارات العربية المتحدة من سنة 1986م -1990م، ثم مدرسا في الخليل من عام 1993م ولا يزال على رأس عمله.

2- وعمل إماما وخطيبا ومدرسا في أوقاف دبي/ الإمارات العربية المتحدة، سنة: 1985-1985م.

3- ويعمل مشرفا غير متفرغ للثقافة الإسلامية، في جامعة القدس المفتوحة/ الخليل، منذ عام: 2004م.

4- ويعمل مأذونا شرعيا لدى المحاكم الشرعية/ محافظة الخليل.

ب- العمل الاجتماعي –التطوعي-: يشارك في العديد من الخدمات الاجتماعية منها:

1- الخطابة والوعظ والإرشاد محتسبا لله تعالى، بالتنسيق مع دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية/ الخليل.

2- له مشاركات عديدة مع وسائل الإعلام المحلية، كتلفاز المستقبل –دمره الاحتلال- والأمل، وغيرهما.

3- له مشاركات مع الإذاعات المحلية، راديوا مرح/ الخليل، برنامج الأحاديث الموضوعة، بواقع ساعة إسبوعيا. وإذاعة القرآن الكريم/ نابلس، برنامج في ظلال الحديث النبوي، "السنن المتروكة".

4- وله مشاركات مع العديد من المجلات المحلية، والصحف، كصحيفة الخليل/ زاوية الأحاديث الموضوعة، وزاوية في ظلال الحديث النبوي.

5- عضو في الجمعية الخيرية الإسلامية/ الخليل.

6- مشرف في لجنة القرآن الكريم والحديث النبوي/ جمعية الشبان المسلمين/ الخليل.

رابعا: مؤلفاته: له العديد من المؤلفات:

أ- المطبوعة، ومنها:

1- المحرومون من نظر الله تعالى. (مطبوع).

2- خصائص الشهيد في الإسلام. (مطبوع).

3- أحاديث "الوعي" في الميزان (ج. 1). (مطبوع).

5- همسات نبوية إلى حواء. (مطبوع).

6- همسات نبوية إلى آدم. (مطبوع).

ب- المخطوطة، ومنها:

1- (عماد الرضا ببيان أدب القضاء) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاهري القاضي الشافعي المتوفى سنة: 926هـ . مخطوطة تحت التحقيق.

2- جزء فيه (صفة المنافق) تأليف القاضي أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي.

مخطوط تحت التحقيق، بالاشتراك مع د. إسماعيل شندي.

3- (الألفية الأولى في الأحاديث الموضوعة).

4- همسات نبوية إلى أبناء آدم.

5- همسات نبوية إلى أهل بيت المقدس.

6- همسات نبوية إلى معلمي الناس الخير.

7 – همسات نبوية في الرفق.

8- أحكام السكوت في مسائل الأحوال الشخصية (رسالة ماجستير).